الوطن
AL WATAN
صاحب الامتياز المدير العام رئيس التحرير
محمد بن سليمان الطائي
ملحق خاص تصدره الوطن
بالتعاون مع جامعه نزوى

شراقة

ملحـــق شهـــري
العدد ٨٦

كرسي النباتات الطبية العُمانية ونواتج الأحياء البحرية يُعيد اللّبان العُماني إلى صدارة الاهتمام العالمي

الجامعة تقيم يومًا يابانيًّا مفتوحًا احتفالاً بالذكرى السّنويّة الـ٤١ للعلاقات العُمانية اليابانيّة

الصفحة (٣)

مركز إنماء الموارد البشريّة ينفّذ برنامج الشّهادة الدّوليّة للحاسب الآلي والانترنت (IC3) للموظّفين

الصفحة (٦)

مركز الخليل بن أحمد الفراهيدي للدّراسات العربيّة والمنتدى الأدبي يختتمان ندوة قراءات في فكر الشّيخ درويش المحروقي

الصفحة (١٠-١١)

قُبلةٌ من ثغر طفل!

الصفحة (١٢)

The University of Nizwa IEEE student branch participates in IEEEXtreme contest.

page(14)

IEEE XTREME PROGRAMMING COMPETITION

جامعة نزوى
University of Nizwa

متخصصون في نماء الإنسان...

أعظم ثروات الوطن

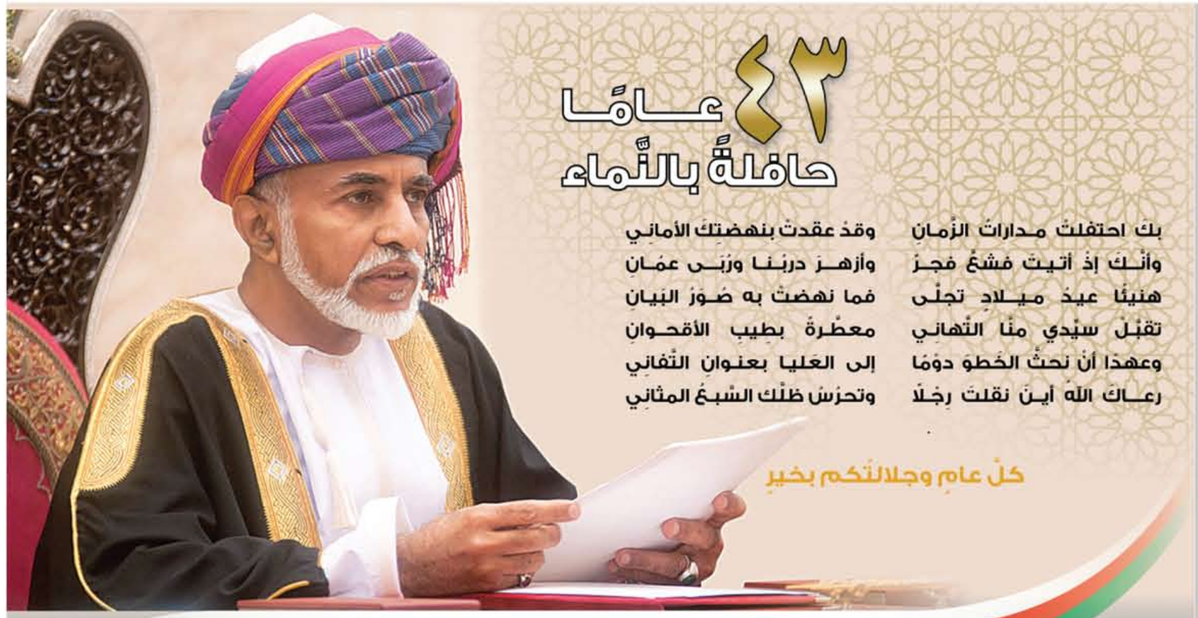

٤٣ عامًا حافلةً بالنَّماء

بكَ احتفلتْ مداراتُ الزّمانِ ... وقدْ عقدتْ بنهضتِكَ الأمانِي
وأنْتَ إذِ أتيتَ فشعَّ فجرٌ ... وأزهرَ دربُنا وربَى عمَانِ
هنيئًا عيدَ ميلادٍ تجلّى ... فما نهضتْ به صُوَرُ البَيانِ
تقبّلْ سيّدي منّا التّهاني ... معطّرةً بطيبِ الأقحوانِ
وعهدًا أنْ نحثَّ الخطوَ دومًا ... إلى العُليا بعنوانِ التّفانِي
رعاكَ اللهُ أيْنَ نقلتَ رِجلًا ... وتحرسُ ظلّكَ السّبعُ المثانِي

كلّ عامٍ وجلالتكم بخير

الحرم المبني ببركة الموز ص.ب: ٣٣ - الرمز البريدي ٦١٦
هاتف: ٢٥٤٤٦٢٣٤ - ٢٥٤٤٦٢٠٠ - فاكس: ٢٥٤٤٣٤٠٠
مكتب الجامعة ص.ب: ٢٠٨ - الرمز البريدي ٣٣ الخوير
هاتف: ٢٤٤٧٩١٧١ - ٢٤٤٧٨١٦٧ - فاكس: ٢٥٤٤٣٤٠٠
لمزيد من المعلومات يمكنك زيارة موقع الجامعة الإلكتروني:
www.unizwa.edu.com

جامعة نزوى
University of Nizwa

تحيـــة حـــبّ وتقديـــر

«تحيّةً وقبلةً، وليس عندي ما أقول بعد...!

تحيّة لكلّ إنسان تنفّس "أكسجين" هذا الوطن الغالي.

تحيّة لكلّ مواطنٍ عاش هذا الوطن الأخضر.

تحيّة لكلّ من أنشد ذاك النّشيد الوطني في أوّل الصّباح بكلّ عزمه وانتمائه الوطني.

تحيّة لكلّ فردٍ ساعد في نماء هذه الأرض الطّيبة.

تحيّة لشيخنا الحكيم، ولشابنا المغوار، ولنسائنا العظيمات، ولأطفالنا المبدعين: الّذين أزدان الوطن بهم رونقا.

تحية لذاك الرّجل العظيم، وسلطاننا الكريم، حينما قال: سنعلم أبناءنا ولو تحت ظلال الأشجار، وسأنشر العلم في أرجاء عُمان.

تحية وإجلالاً لكم سيدي حينما أمسكتم بأيادي أبناء هذا الوطن لتطوّر البلاد وازدهارها...

تحيةً ومن ثمّ قبلةً لتراب وطني البديم، وهذه الأرض الّتي ضمتني منذ ولادتي وأنا صغيرة، وسوف تضمّني حتّى نهايتي وأنا كبيرة.

تحيةً لعُمان! ولأهل عُمان، ولجلالة السّلطان، زعيم حبٍّ لعُمان.

تحيّةً لكلّ الحروف المتبعثرة الّتي تنوي أن تتكلّم عن الوطن فيعجز اللّسان عن التّعبير وستظلّ كلماتها ناقصةً لا تكفي ولا توفي للشّكر والثّناء..

لذلك سأكتفي بعبارة واحدة، وهي: "عندما يكون النّبض قابوس، والرّوح عُمان... هنا سينتهي الكلام!".

الطالبة: عواطف بنت سعيد الهنائيّة
تخصص التربية الفنيّة

العيد الوطني الثّالث والأربعون المجيد «فرحة غامرة وعطاء متجدّد"

الدكتور صالح بن منصور العزري
مساعد رئيس الجامعة لشؤون الطلاب

العيد الوطني المجيد منطلقٌ لكلّ الفضائل والمكارم لبلوغ الأهداف والغايات السّامية، والثّامن عشر من نوفمبر من كلّ عامٍ تتجدّد فيه ذكرى جلوس القائد المفدى رائد الوحدة وصاحب المسيرة المظفّرة.. إنّها مسيرة شعبٍ أخلص لقائده، وسار في ظلّ رعايته بكلّ همّةٍ وعزيمةٍ وكفاءةٍ واقتدار؛ سار خلف قيادةٍ فذّةٍ واعيةٍ مستنيرة واصلت العمل، وشمّرت عن السّواعد الجدّ في طريقها لمضمار التّقدّم الصّحيح والوصول بها إلى مصافّ الدّول المتقدّمة.

إنّه لحريٍ بكلّ مواطنٍ عُماني أن يقف في ذكرى هذا اليوم وقفة تأمّلٍ يستعرض فيها كلّ ما تحقّق في هذه الأرض الطّيّبة من إنجازاتٍ في العهد الزّاهر الميمون لمولانا حضرة صاحب الجلالة السّلطان قابوس بن سعيد المعظّم –حفظه الله ورعاه–، وانعكاس ذلك على المجتمع العُماني في شتّى المجالات الاقتصاديّة والاجتماعيّة والثّقافيّة. إنّ الأمن والاستقرار الّذي يتمتّع بهما المواطن العُماني خلال هذه الحقبة من الزّمن بسبب الرّؤية الثّاقبة والاستراتيجيّة الحكيمة لجلالته –حفظه الله ورعاه–، وهو أساسٌ لعجلة التّنمية الّتي تحقّقت بفضل تهيئة المناخ السّياسي لجعل السّياسة في خدمة الاقتصاد، وبهذا التّوجّه تمّ إرساء قاعدة سارت على نهجها البلاد لمواكبة الدّول المتقدّمة.

لم يكن مشوار النّماء والتّقدّم سهلاً؛ ولكن العزيمة والإصرار للقيادة الحكيمة ولهذا الشّعب الأبيّ كان لها دورٌ كبيرٌ في خلق منظومةٍ متكاملة جسّدت ملحمةً تنمويّةً سابقت الزّمن، ورسمت معالم حضاريّةً جمعت بين عبق الماضي وزهور الحاضر، وتهيّأت للمستقبل بتطلّعاتٍ واعدةٍ واثقة.

فكلّما تأمّل الإنسان العُماني منجزات قائد البلاد يجد أنّها أخذت توّتي ثمارها؛ إنجازاتٍ عديدة وكثيرة لا حصر لها ، ومسيرة جبّارة وطفرة عملاقة، سلسلة أمجاد عظيمة، قادها حضرة صاحب الجلالة – حفظه الله ورعاه– بدأبٍ واستمراريّة لا تراجع فيها، وبعطاءٍ زاخرٍ فيّاضٍ وهمّةٍ عاليةٍ لزعامةٍ فذّة تتمتّع بفلسفةٍ منهجيّةٍ موزونة تتحوّل إلى أكثر من واجهةٍ مضيئة مشرقة؛ يراها كلّ واحدٍ منّا فيظنّها الواجهة الوحيدة، ولكنّها هي الواجهات الّتي تعطي عطاءها في كل مظهر من مظاهر الحياة على هذه الأرض الطّيّبة الطّاهرة.

يعتبر الثّامن عشر من نوفمبر من كلّ عامٍ وقفة تأمّل للمواطن العُماني يسترجع فيها مسيرة سنواتٍ من البذل والعطاء يوطّن بها عزّة نفسه وشموخه؛ ليكون امتداداً للأوائل الّذين رصفوا بداية الطّريق وأفسحوا الفرصة إلى آفاقٍ المستقبل.

إنّ ذكرى الثامن عشر من نوفمبر هو رمزٌ للمواطن العُماني الّذي يتمحور حول كلّ جهدٍ وعملٍ يضفي إضافة لبنةٍ أخرى في هذا البناء الشّامخ الّذي شكّل نموذجًا يحتذى للإنسان العربي في عالمٍ يعجّ بالإضطرابات، ووقفة التّأمّل هي تأكيدٌ لمواجهة العالم بخطًى واثقةٍ تستشق طريقها إلى مستقبلٍ حرٍ مرتكزة على إرثٍ فكريٍ وعمليٍ يحمل بذور النّماء، فلا عجب أن تسير عُمان قدمًا بثقةٍ وثباتٍ نحو التّقدّم والازدهار تحت ظلّ القيادة الحكيمة والرّؤية الثّاقبة لهذا القائد العظيم حضرة صاحب جلالة السّلطان – حفظه الله ورعاه وعلى طريق الخير سدد خطاه–، وأن يحفظ عُمان الخير، ويديم عليها نعمة الأمن والاستقرار.. آمين... آمين.

أسرة التحرير

التّحرير:
مريم بنت جمعة الكميانيّة
عبدالله بن محمّد البهـلاني

التصميم:
فخرية بنت خميس المعمرية

تصميم الغلاف:
زينب بنت محمّد القرنية

التصوير:
إبراهيم بن سيف العزري – فيصل بن سليمان الرواحي

التّدقيق اللّغويّ:
عبدالله بن محمّد البهـلاني

دائرة الإعلام والتّسويق
جامعة نزوى

للتّواصل: البريد الالكتروني: ishraqa@unizwa.edu.om - الهواتف: ٢٥٤٤٦٢٦١ – ٢٥٤٤٦٣١٧– ٢٥٤٤٦٤٦٨ - فاكس: ٢٥٤٤٦٣١٥

الآراء والمقالات المنشورة في الملحق لا تعبّر بالضّرورة عن رأي الجامعة

The first submarine

By Jill Newby James

Leonardo da Vinci is famous for designing many wonderful things. He was born in 1452. He designed a submarine. It was to attack Turkish ships. They were fighting in Venice. However, he did not build his machine. It was another two hundred years before someone built and used the world's first submarine.

A man called David Bushnell designed the submarine. He started with two big pieces of wood from an oak tree. He cut and worked the wood until he had two pieces shaped like a turtle's shell. Put together, the two pieces were like an egg, with an empty space inside. The space was just big enough for a man to sit in. Bushnell added a door at the top of the turtle. Then he added a rudder to steer it, and two propellers to make it go. There were also hand pumps to get rid of any water that leaked inside.

Why did he need a submarine? He needed one for the same reason as da Vinci. His country, America, was at war with Britain. He wanted America to win freedom from Britain. He wanted to attack British ships. His machine had an auger, or drill, to make holes in enemy ships.

How did it work? The driver turned a handle inside the turtle. This turned the propeller and moved the submarine. When the water was still, it could move at about 5 km per hour. If the sea was rough, it could not go very fast. To make the submarine sink under the water, the driver pushed a valve with his feet. This opened a hole in the bottom of the turtle. Water rushed in. Water is heavy and it made the submarine sink. When the driver wanted to rise to the surface again, he used a hand pump to push the water out.

The driver had to find his way without a window. He needed to see how deep in the sea he was. He also needed to know which direction he was going in. There was no light inside the turtle. He couldn't light a candle, because candles use oxygen. The turtle only had about 30 minutes of oxygen inside. Instead, Bushnell carried a piece of rotting wood. The wood glowed green in the dark. It gave enough light to see the depth gauge and the compass. Wood like this is called touchwood. It was used by miners before electricity. The green glow comes from a fungus which produces a chemical called luciferin. It reacts to oxygen and gives a green light.

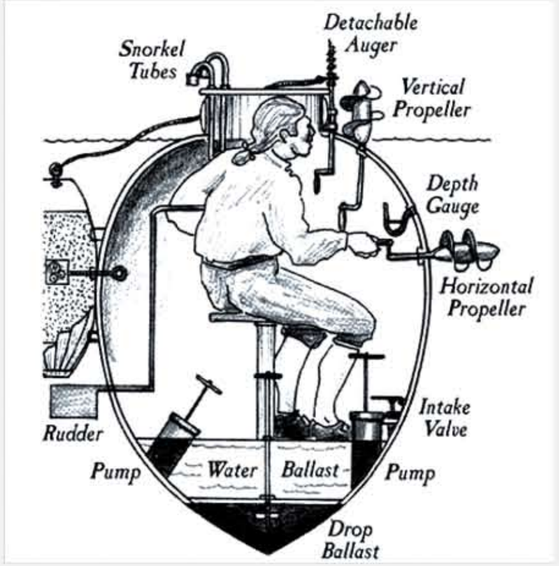

W:410,R:80%,VP:86%K1,O:100%

Image:

http://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/3/3b/Turtle_submarine_1776.jpg

برعاية السّفير الياباني..

الجامعة تقيم يومًا يابانيًّا مفتوحًا احتفالاً بالذكرى السّنويّة الـ٤١ للعلاقات العُمانية اليابانيّة

كتبت– سهام بنت خميس المعمريّة:

أحيت الجامعة يوم الثلاثاء (١٢/ ١١/ ٢٠١٣م) يومًا يابانيًا مفتوحًا، وذلك تحت رعاية سعادة السّفير جورج هيسيايدا سفير دولة اليابان المعتمد لدى السلطنة، وبحضور الأستاذ الدّكتور أحمد بن خلفان الرّواحي –رئيس الجامعة–، والمكرّم الدّكتور طالب بن عيسى السّالمي –مساعد رئيس الجامعة للعلاقات الخارجيّة–، وعدد من موظّفي الجامعة والطلاب. ويأتي هذا اليوم تزامنًا مع الذكرى السّنوية الـ٤١ لتأسيس العلاقات الدّبلوماسيّة بين السّلطنة واليابان، وانطلاقة لجماعة "أصدقاء الثقافة اليابانيّة" في الجامعة.

افتتح اليوم الياباني بتلاوةٍ عطرة من الذّكر الحكيم، تلا ذلك كلمة الأستاذ الدّكتور رئيس الجامعة؛ شكر فيها السّفير الياباني على زيارته الكريمة للجامعة، وأشار فيها إلى دور العلاقات العُمانيّة اليابانيّة ومتانتها وعمقها التّاريخي، كما أعرب عن سعادته بهذا اليوم، والذي سيكون انطلاقةً لتواصل رحب بين الجامعة والسّفارة اليابانيّة، وأشاد الأستاذ الدّكتور بتعاون السّفارة اليابانيّة مع الجامعة. بعد ذلك تمّ عرض فليم وثائقيّ عن الجامعة ومراكزها ومرفقاتها.

وألقى سعادة السّفير الياباني كلمةً شكر فيها جامعة نزوى على استضافتها لهذا اليوم الياباني المفتوح، الذي يأتي تزامنًا مع الذكرى السّنويّة الـ٤١ لتأسيس العلاقات الدبلوماسيّة بين سلطنة عُمان واليابان. وأكّد على قوة العلاقات العُمانيّة اليابانية، حيث إنه يوجد الكثير من أوجه التّشابه بين الثّقافة العُمانية واليابانيّة، وأشار إلى أنه ستكون هناك فعاليات ومشاركات وزيارات بين السّفارة اليابانيّة والجامعة مستقبلاً، وأعرب عن سعادته بتأسيس جماعة "أصدقاء الثقافة اليابانيّة" في الجامعة.

بعد ذلك قدّمت الأستاذة يُومي العبّادي –مشرفة جماعة أصدقاء الثّقافة اليابانيّة في الجامعة– كلمةً ترحيبيّةً بسعادة السّفير، وذكرت أن هذه الفعالية هي ثاني مشاركة للجامعة مع السّفارة اليابانيّة، حيث إن شاركت الجامعة مع النّادي الدبلوماسي في العام المنصرم، الذي أشاد به الجميع وأعربوا فيه عن إعجابهم لما قدّمه طلبة الجامعة في ذلك اليوم. كما قدّم الدّكتور عبدالله بن سيف الغافري –مدير وحدة بحوث الأفلاج، ومساعد العميد للتدريب بجامعة نزوى– عرضًا عن تجربته النّاجحة في اليابان، وسنوات تعليمه فيها موضحًا أن الحكومة اليابانيّة تولي اهتمامًا كبيرًا بالطّلبة الدّارسين بها، كما أوضح شروط قبول الدّراسة، وعرض الكثير من الصور أثناء دراسته، وصورًا من ذكرياته وأصدقائه. وأمتع بأسلوبه الرائع في سرد قصة السّنوات الطّوال في اليابان الحضور، كما أتاح في نهاية حديثه فرصةً للحضور لطرح الأسئلة والاستفسار عن كلّ ما يجول في خاطرهم حول الدّراسة في اليابان. وألقى كلّ من الطالب إبراهيم الحجري –رئيس جماعة أصدقاء الثقافة اليابانية–، والطالبة أسماء الهوتيّة –نائبة الجماعة– كلمة الجماعة، حثّا فيها الطّلاب على الانضمام إلى الجماعة والمشاركة فيها.

وفي نهاية الحفل قدّم رئيس الجامعة إلى سعادة سفير اليابان هديّةً تذكاريّة، فيما قدّم سعادة السّفير هديّة تذكاريّة للجامعة تشمل ١٠٠ كتاب باللغة اليابانيّة. بعدها قام سعادة السفير الياباني بافتتاح المعرض المصاحب لليوم الياباني، الذي شمل على الكثير من الصّور التي حازت على جوائز عالميّة لمصوّرين يابانيين. وكان رئيس الجامعة قد التقى سعادة السفير الياباني وتبادل أوجه التّعاون بين الجامعة والجامعات اليابانيّة وكيفيّة تعزيز التّعاون الأكاديمي بين الجامعة واليابان، كما اطّلع سعادة السفير على شرح موجز عن رسالة الجامعة ورؤيتها وأهدافها، والنظام الدراسي فيها، إلى جانب اطلاعه على مجسم الحرم الرّئيس للجامعة. وفي نهاية الزيارة قام سعادة السّفير الياباني بجولة حول الجامعة اطّلع فيها على عدد من كليّات الجامعة والقاعات الدّراسية ومركز دارس للبحث العلمي والتطوير التطوير التقني.

... وتتوّج بالمركز الأوّل مرتين على مستوى جامعات وكليّات السّلطنة في مسابقة الخطابة البيئيّة ٢٠١٣م

تحت رعاية صاحبة السمو السيدة منى بنت فهد بن محمود آل سعيد –مساعدة رئيس جامعة السلطان قابوس للتعاون الخارجي– انطلقت مسابقة الخطابة البيئية للكليات والجامعات يوم الإثنين (١١ / ١١ / ٢٠١٣م) في فندق "كراون بلازا بمسقط"، التي تحتضنها جمعيّة البيئة العُمانية بالشّراكة مع مجموعة عمل الإمارات للبيئة التي تبنّت المسابقة منذ عام ٢٠٠١م. وتمكّنت الجامعة من الفوز بالمركز الأوّل في موضوعين من المواضيع الأربعة، التي طرحتها المسابقة من بين ٢٢ فريقًا من مختلف الكليات والجامعات في السّلطنة؛ حيث طرحت الجمعيّة في هذه المسابقة أربعة مواضيع تهدف إلى تعزيز مفهوم الاستدامة البيئية بين فئة طلاب الجامعات والكليات ضمن استراتيجية مجموعة عمل الإمارات للبيئة لتعزيز مفهوم التّعليم من أجل التّنمية المستدامة في منطقة الخليج. ودارت هذه المواضيع حول البيئة والفنون، كان أولها بعنوان "كيف يمكن للفنون أن تساعد بيئتنا؟"، والثاني "التكنولوجيا مدينةً للبيئة باعتذار"، والثّالث "من ترك الصنبور مفتوحا؟!"، أمّا الرابع فتحدث عن تحديات عالمية، وحلول محلية. وقد فازت الجامعة بالمركز الأوّل في موضوع البيئة والفنون بمشروع بحثي بعنوان "دراسة حول دور العامل الفنّي في تعزيز الوعي البيئي بقضيّة هدر الطّعام وأثرها على البيئة لدى طلاب جامعة نزوى". أمّا الموضوع الثاني الذي فازت به الجامعة بالمركز الأوّل كذلك، فكان في موضوع "من ترك الصّنبور مفتوحا؟!"؛ عن دراسة أجريت على مستوى المجتمع المحلي. وفي حوار مع الأستاذة ميمونة بنت نصرالله الرّقيشية –مديرة برنامج العمل التّطوعي، ومشرفة الفرق المشاركة– عن المسابقة قالت: لقد كان التّنافس بين الفرق المشاركة شديدًا، وكانت درجاتهم متقاربةً جدًا، حتّى أنّ لجنة التّحكيم أشادت كثيرًا بجميع المشاركات، وذكرت أنّ اللجنة واجهت صعوبةً كبيرةً في تحديد الفائزين بالمراكز الأولى. وأضافت: كانت المشاريع المشاركة مميّزة جدًا بما احتوته من دراسات وتجارب وإحصائيات أجريت، إلى جانب النّتائج والحلول، فقد كانت ثريّةً جدًا ودقيقة، ولا يسعني هنا إلا أن أقول كما قال أحد حكام المسابقة: عمان هي الفائزة اليوم بهذه العقول الشّبابيّة الواعية النّيرة. الجدير بالذّكر أنّ الانطلاقة المحليّة للمسابقة تعدّ تصفيةً للفرق المشاركة التي ترعاها جمعيّة البيئة العُمانيّة بحيث ستنافس الفرق الفائزة بالمركز الأوّل من كلّ موضوع على مستوى دول مجلس التّعاون الخليجي في دبي يومي ٢٧ و٢٨ من الشّهر الجاري. علمًا بأنّ جامعة نزوى قد أحرزت المركز الأوّل على مستوى دول مجلس التّعاون الخليجي العام الماضي عن موضوع "الماء كلّ قطرة تهمّ".

Drums of holy Ramadan

By Inge Bessman Norris

It is Ramadan 1952 in Muscat. It is early in the morning. It is very quiet and still. Young Saif is dressed to go outside. In his left hand, he has a drum, and in his right hand, he has a short stick. He beats the drum with the stick. He calls, "Wake up everyone, it is time for suhur!"

Suhur is the last meal before sunrise during Ramadan. The drum beat is to wake people up early during the holy month of Ramadan. They have time to pray and eat before daybreak when fasting begins. In Muscat, one of the oldest traditions of this month is the drummer, or night caller. The drummers walk through the narrow streets. They beat the drum very loudly.

Saif is 75 years old now. He started to drum when he was a teenager. With a young smile and happy eyes, Saif says that he was one of many Omani drummers all those years ago. He was a drummer in Muscat until he was 70.

In parts of Egypt, Iraq and Turkey, drummers still work every day of the holy month of Ramadan, to wake people while it is still dark. This

is because they must eat before the day begins. They fast until it gets dark. This means they do not eat or drink. At the end of the day, the adhan, or call to prayer, tells everyone when it is iftar — when it is time to eat.

However, the morning drum may not continue. In Oman, some people do not like the sound of the drums. They think they are noisy. Young families don't like the drum roll because they have children who need sleep. Omanis know change is the future. They wake up with alarm clocks or the sound of their mobile phones. There are not many drummers left, but there are some young people who are interested in the old ways of Oman.

The University of Nizwa IEEE student branch participates in IEEEXtreme contest.

The University of Nizwa IEEE student branch has participated in the IEEEXtreme 24-Hour Programming Competition on 26th of October 2013.

IEEEXtreme is a global challenge in which teams of IEEE Student members, supported by an IEEE Student Branch and proctored by an IEEE member, compete against each other to solve a set of programming challenging problems within 24-hour time span.

This is the seventh year of the contest where over 2,300 teams have registered from all around the world. We are the only Omani team that participated in this contest. The team was formed by three IEEE student members namely Hamed Al-Salmi, Ishaq Al-Zidi and Mohammed Al-Salmi. The proctor was Dr. Alaa Aljanabi the head of the computer science section - college of arts and sciences. The counselor of the University of Nizwa IEEE Student Branch Ms. Solane Duque has also attended the contest.

Each participating team can use any programing language to solve the problem like C, C++, Java, or PHP. The contest was composed of 22 challenging problems delivered through an online system that read and compile the code and run it through a set of test cases. The online system is then grants the appropriate score according to the number test cases passed correctly.

Our team has got around 800 points. The team placed 310 (out of 2300) in the unofficial leaderboard. The official points and places will be announced on 5th of November. Dr. Alaa the proctor said it is a new experience for the students since it is the first participation in this type of world contests. He added that the computer science section will continue to encourage the students to participate in these kinds of events and offer them the necessary training and support.

Ms. Solane the University of Nizwa IEEE student branch counselor said it is great to participate in such world contest. She also mentioned that in addition to the participation in such events, the IEEE student branch at University of Nizwa will organize a local programming competition in the near future.

"It was a new experience for me. I have learned new things. The problems were challenging. I think we did very well in this contest compared to other teams." Hamed said.

"My participation in the contest added much to my knowledge. I am planning to participate in the next contest and I will prepare for it from now" Ishaq said.

"The contest help me enhance my level in solving problems. I learnt new ways and technique. I advise all students to participate in such contest" Mohammed Said.

فريق "زان" للعمل التّطوعي ينظّم حملة "عُمان تستاهل" في رحاب الجامعة

نظّم فريق "زان" للعمل التطوعي ولأوّل مرّة في محافظة الدّاخلية حملةً بعنوان "عُمان تستاهل" في جامعة نزوى: شارك فيها مجموعة من طلاب الجامعة، وكلية العلوم التّطبيقيّة بنزوى، والكليّة التقنيّة بنزوى. حيث قدّم الفريق مؤخرًا ورشة عمل للفاضل حارب الشّيباني، فيما افتتح صباح الإثنين (٢١/ ١٠/ ٢٠١٣م) معرض "عُمان تستاهل"، وذلك تحت رعاية الفاضلة ثريا بنت حمود الفهديّة – مديرة التّنمية الأسريّة بمديريّة التّنمية الاجتماعية بمحافظة الدّاخلية–. وقد ركّز المعرض على التّعريف بفريق "زان" للعمل التطوعي، الّذي يهدف إلى نشر ثقافة العمل التطوعي بين أفراد المجتمع وإشراكهم في صناعة التّغيير من خلال توسيع قاعدة المشاركين بالعمل التّطوعي؛ لتشمل جميع الفئات العمريّة إلى جانب التقليل من خطر التلوث البيئي بأتباع منهج إعادة التدوير، وهذا ما ركّزت عليه حملة "عُمان تستاهل"، وقد ضمّ المعرض ركنًا للتعريف بالمخلفات وأنواعها والآثار المترتبة على البيئة، ومن ثمّ على الحياة الطبيعية فيها ونتائجها على الإنسان، والحل الّذي يكمن في إعادة التدوير وفوائده، وفي ركنٍ آخر يجد الزّائر مشروع تدوير الورق من تقديم طلاب جامعة نزوى وشرحًا مفصلًا للمشروع وآليّة استعماله، وقد دأب الفريق على توزيع حاويات النّفايات الخاصّة بالورق في مختلف أنحاء الجامعة لتوعية الطلاب بأهميّة التّدوير وفوائده. كما ضمّ المعرض ركنًا آخر للـ«بلاستيك" وأنواعه وآليّة صناعته وكيفيّة استغلاله في صناعة الأشياء المختلفة المتعلقة بالزّينة والكهرباء وألعاب الأطفال.

وركّز المعرض في جانبٍ آخر له على بطاقات شحن الهاتف والمخلّفات الإلكترونية ومخاطرها على البيئة، وكيفيّة التّخلّص منها بشكلٍ آمن أو الاستفادة منها، وقد وضعت مجموعة من البطاقات كخلفيّة لأركان المعرض، فيما استخدم جزءٌ آخر من البطاقات في التزيين وصناعة الأشكال الهندسية، كما ضمّ المعرض في ذلك ركنًا لأحد هواة جمع البطاقات، وهو الفاضل عبدالله بن عوض المنذري، الّذي جمع ما يزيد عن سبعة عشر ألف بطاقة هاتف حديثة وقديمة من داخل السلطنة وخارجها. وختامًا للفعاليّة أقام الفريق مساء الأربعاء (٢٣/١٠/٢٠١٣م) أمسيّة ختاميّة لفعاليّات الفريق، الّتي تمّت على مدار ثلاثة أيّام متتالية في الجامعة، وذلك تحت رعاية الدّكتور صالح بن منصور العزري –مساعد رئيس الجامعة لشؤون الطّلاب–. وقد بدأت الأمسيّة بتلاوة عطرة لآي القرآن الكريم، تلاها عرضٌ مرئي عن حملة "عُمان تستاهل" وأنشطتها. وألقت الطّالبة مريم بنت هلال المصلحيّة –طالبة في جامعة نزوى– كلمة الحملة، نيابةً عن زملائها الأعضاء؛ تحدّثت من خلالها عن فريق "زان" للعمل التّطوعي ومناشطه وفعالياته، وكذلك عن الصّعوبات الّتي واجهت الفريق، وأكدت المصلحيّة في كلمتها على إصرار الفريق لبلوغ أهدافه وتحقيق طموحاته خدمةً للوطن، وحبًّا وحفاظًا على البيئة.

بعد ذلك ألقى الشّاعر مازن الهذّابي عددًا من قصائده المميّزة، الّتي منها "لثام العاطفة"، و«فخري عُماني"، و«شكسبيرة"، وكذلك قصيدة "الأندلس" وغيرها من القصائد الّتي تفاعل معها الجمهور. كما قدّمت فرقة الجامعة للفنون الشّعبيّة فنّ اليُولة، وشاركت مدرسة بركة الموز للتّعليم الأساسي بعرضٍ لأزياء مصنوعةٍ من خامات البيئة، تلته مسابقةٌ ترفيهيّة للجمهور، واختتمت الأمسيّة بتكريم المشاركين والمنظّمين للفعاليّة. الجدير بالذكر أنّ فريق "زان" للعمل التّطوّعي هو من إنشاء ثلاثة طلاب من جامعة السّلطان قابوس، يهدف إلى تكوين جمعيّةٍ رائدةٍ في صنع التّغيير على الصّعيدين البيئي والاجتماعي؛ في محاولةٍ لتحويل طاقة الشّباب العُماني وهمّته إلى العطاء دون اكتفاء بخلق جيلٍ يواصل صنع التّغيير لغدٍ أفضل، وستتوالى حملة "عُمان تستاهل" الّتي ينظّمها الفريق خلال الأشهر القادمة لتشمل جميع محافظات السلطنة.

جماعة الشّهباء تنظّم أمسيّةً في الشّعر النّبطي لشعراء محافظة الشّرقية

كتبت الطالبة– رقية بنت ناصر الريامية:

أقامت جماعة الشّهباء، بإشرافٍ من مركز التّميّز الطّلابي في الجامعة، أمسيةً شعريّةً، وذلك يوم الإثنين (٤/ ١١/ ٢٠١٣م). حيث شارك في الأمسية أربعةٌ من شعراء محافظة الشّرقية، وهم: سعيد بن حارب الحبسي، وعمر بن مربود العريمي، وعلي الغنبوصي، وجمعة العريمي.

بدأت الأمسية بتلاوة القرآن الكريم، بعد ذلك تمّ الترحيب بضيوف الأمسيّة والحضور، تلاه مشاركة فرقة الجامعة للفنون الشّعبيّة بفن اليولة، ثمّ ألقى الشعراء جملةً من القصائد المتنوعة كالوطنية والاجتماعية وغيرها من القصائد الّتي تفاعل معها الحضور. وقد عبّر الشعراء عن شكرهم لجامعة نزوى لاستضافتها لهم، وشكروا الجمهور على حضورهم وتفاعلهم.

وتعدّ هذه الأمسية هي الأمسية الافتتاحية الّتي تستهلّ بها جماعة الشهباء فعاليّاتها لهذا الفصل، وفي ختام الأمسية قام الأستاذ ناصر بن محمد البهلاني – مدير مركز التّميز الطّلابي– بتكريم الشعراء المشاركين، شاكرًا لهم حضورهم ومشاركتهم المتميّزة في الأمسية.

الجامعة تشارك في المؤتمر العالميّ الأوّل لمجلة "العميد" بجمهوريّة العراق

شاركت الجامعة في المؤتمر العالمي الأوّل لمجلة "العميد"، الّذي انعقد في جمهورية العراق خلال الفترة (٢٤– ٢٥/ ١٠/ ٢٠١٣م)، وقد مثّل الجامعة الدّكتور خميس بن ماجد الصّبّاري –أستاذ بقسم اللّغة العربيّة، في كليّة العلوم والآداب–. ومجلّة "العميد" هي مجلّة فصليّةٌ محكّمة تُعنى بنشر الأبحاث والدّراسات الإنسانيّة الأكاديميّة، وتسعى إلى الوصول إلى درجة العالميّة عن طريق رفع مستوى النّشر والبحث، وتسهيل إجراءات النّشر؛ وفق ضوابط علميّةٍ محدّدةٍ وواضحة.

وقدّم الدّكتور خميس الصّباري أثناء المؤتمر كلمة شكرٍ للمنظّمين، ضمّنها قصيدةً شعريّةً تعبّر عن أهميّة مثل هذه المؤتمرات العلميّة؛ كما أنّه كان مقرّرًا لإحدى جلسات المؤتمر، وخلال الحلقة النّقاشيّة الّتي عقدت مساء على هامش المؤتمر تمّ تقديم رؤيةٍ تنظيريّة؛ يأمل من خلالها أن تسهم في رفع مستوى المجلة؛ بما يسهّل التّواصل معها، والإسهام فيها.

وفي نهاية المؤتمر حرصت قناة "كربلاء" الفضائيّة على استضافة الدّكتور خميس الصّباري؛ حيث دار النّقاش فيها عن البحث العلمي العربي (الواقع والطموح). كما حرصت بعض الجهات الإعلاميّة من إذاعةٍ وصحافةٍ على عقد لقاءاتٍ أخرى على هامش هذا المؤتمر.

جماعة التّوعية والإرشاد تحيي أمسيّة ترحيبيّة للطالبات

أحيت جماعة التوعية والإرشاد –بإشراف من مركز التميّز الطّلابي– يوم الإثنين (٤/ ١١/ ٢٠١٣م) أمسيّة بعنوان "بنات غير.. وفينا خير"، الّتي نضّمتها الجماعة، بالتّعاون مع موقع المتميزات بنشر الخير، حيث بدأت الأمسيّة بآيٍ من الذّكر الحكيم. تلاه نشيدٌ ترحيبي، ثم عرض بعنوان "يا صاحبة الإنجاز" تضمّن دعوةً للطالبات إلى تحقيق العديد من الإنجازات في الحياة بالتخطيط وتنظيم الوقت واستغلاله في الصالح المفيد. بعد ذلك قدّم عرض مرئي بعنوان "في الاتّحاد قوّة"، تحدّث عن الرّابط الأسري والمجتمعي والتّعاون المتبادل بين الأصحاب، وما يثمره من رقيّ بالمجتمع وتقدّم وازدهار للبلاد، وقدّمت إحدى عضوات موقع "المتميزات بنشر الخير" محاضرة بعنوان "درس في طلب العلم"؛ تطرقت فيها إلى فوائد مجالس الذكر، وما تتركه من أثر في نفس المسلم، مستدلةً بآيات القرآن والسنة النبوية، وأشارت إلى النية الحسنة ومفهومها، وضرورة تصحيح النية في طلب العلم؛ لتكون نية طالب العلم لله في إحقاق العلم ونشر الثقافة والمعرفة بين الناس. ثم حذّرت من الرياء والتكبّر والغرور، الذي يعتبر سمًّا قاتلًا لطالب العلم، كما أوضحت ضرورة العمل بما اكتسب من علم، وأن لا يقتصر المتعلم على علم واحد؛ بل ينوّع ثقافته ليأخذ من كلّ جانب. وعلى المتعلم الصبر والكفاح في رحلته العلمية ليصل إلى ما يصبو إليه. وقد تخلّل الأمسيّة مسابقاتٌ ترفيهيّةٌ وأخرى ثقافيّة، إلى جانب تقديم عرض بعنوان "الحياة رحلة، فخطّط لها جيدًا"؛ لتختتم الأمسيّة بدعاء المولى –جلّ شأنه– بأن يعين الجميع على طاعته وحسن عبادته، وأن يلهمهم من العلم أنفعه ومن العمل أصلحه لنيل رضاه ونعيم جناته، إنه على كل شيء قدير.

الابتكـــار الإداريّ

الدّكتور محمّد الجرايدة
الأستاذ المساعد في الإدارة التّعليميّة
جامعة نزوى

حظي موضوع الابتكار في الآونة الأخيرة اهتمامًا واسعًا وكبيرًا من العلماء والباحثين؛ وذلك بهدف البحث عن المبتكرين في كلّ مجالٍ من مجالات المعرفة، منطلقين من قناعةٍ علميّةٍ راسخةٍ مفادها أنّ كلّ شخصٍ مبتكرٍ له القابليّة على الابتكار إذا توافرت له الظّروف الملائمة؛ إذ إنّ الاختلاف بين الأفراد اختلافٌ كميٌّ وليس نوعيًّا. على الرّغم من أنّ مفهومي الابتكار والإبداع الإداريّ من المفاهيم المترادفة، ويعنيان ولادة شيءٍ جديدٍ غير مألوفٍ، أو النّظر إلى الأشياء بطرقٍ جديدةٍ في بيئة العمل، إلّا أنّ الأبداع الإداريّ هو إنتاج أفكارٍ جديدةٍ ومعقّدة، بينما يشير الابتكار إلى التّنفيذ النّاجح للأفكار الجديدة والخلّاقة داخل بيئة العمل. ويبقى المدير المتغيّر الأكثر أهميّة بين المتغيّرات العامّة الّتي تدير حركة الحياة في منظّمته، وتزداد قيمة هذا المتغيّر مع تغيّر الظّروف التي تواجه بيئة عمله، وحتّى يكون ابتكاريًّا عليه أن يمتلك القدرات الآتية: الطّلاقة؛ وتشمل الطّلاقة اللّفظيّة، ويقصد بها قدرته على سرعة إنتاج أكبر عددٍ من الكلمات ذات شروطٍ أو مواصفات معيّنة تتعلّق بمجالٍ معيّن، على سبيل المثال ابتداء الكلمات أو انتهائها جميعًا بحرفٍ معيّن؛ والطّلاقة التّعبيريّة ويقصد بها إنتاج فكرةٍ أو حديثٍ متّصلٍ بشكل عباراتٍ وجملٍ تدلّ على معنًى معيّنٍ مرتّبٍ بأسلوبٍ انتقائيّ يتميّز عن غيره في التّسلسل التّعبيري الجمالي؛ والطّلاقة الارتباطيّة، وهي السّهولة والسّرعة الّتي يتمّ فيها توليد أكبر عددٍ من المعاني ذات العلاقات الارتباطيّة بين الأشياء المختلفة لتعبّر عن علاقةٍ جديدة؛ والطّلاقة الفكريّة، وتعني توليد أفكارٍ أو وحداتٍ من المعلومات حول مشكلةٍ معيّنةٍ في مدّةٍ زمنيّةٍ محدّدة؛ والمرونة، ويقصد بها قدرة المدير على إنتاج أفكارٍ متعدّدةٍ ومختلفةٍ من الأفكار لفئةٍ أخرى؛ والأصالة، وتعني إنتاج أكبر عددٍ ممكنٍ من الأفكار الغريبة وغير المألوفة ولم يتمّ التّعرّف عليها سابقًا. وهذا يتطلّب من المدير الابتكاري المرور بأربع مراحل هي: مرحلة الاحتضان، وفيها يترك المدير الموقف، وينصرف إلى موقفٍ آخر ليترك مجالًا للأفكار؛ كي تختمر في ذهنه، ومرحلة الإشراق وتمثّل مرحلة هبوط الفكرة إلى الذّهن بشكلٍ مفاجئ، ثم مرحلة التّحقّق والتّحقيق وتتمثّل في التّأكد من صحّة الحلّ ودقّته الّذي توصّل إليه في ضوء الحقائق المعروفة أو المنطقيّة.

وخلاصة القول، إنّ النّشاط الابتكاري الإداري ظاهرةٌ معقّدةٌ ممّا يعني أنّه ثمّة عوامل عديدة تتداخل في تكوينه وتطوّره، ولها تأثيرٌ في ممارسته مثل: العوامل الشّخصيّة والتّنظيميّة والبيئيّة، وما هو إلا محصلةٌ للاستعداد الفرديّ للمدير ومعطيات الموقف في بيئة العمل.

المراجع :

الألوسي، صائب (٢٠٠٢). التّفكير الابتكاري، عمّان: دار المنهل.

قاتل البعوض!

كأنّ قاتل البعوض يتّجه نحوي!

لا أدري أهو قائم على قتلي أم يريد اقتحام جدار حبي؟!

كأنّه يحمل طنًا كبيرًا من العشق..

يحمله على زجاج أبيض يتصدّى الرّصاص..

ذلك الطّيف الّذي أتكا عليه!

هو الوسادة القطنيّة الّتي أنام عليها..

هو غرفتي بحيطانها المرتفعة..

هو قلادتي الذّهبيّة..

هو أشعار الحبّ الّتي أودّ أن أبوح بها..

فمخزون القلب لا يكاد أن يخزن الكمّ الهائل من نبضات الحبّ، الّتي تحتاج لتفريغٍ يتّسع لإشعال حريق لسبعةٍ وستين طابقًا..

كم أخشاه وأخشى الاقتراب على زواياه المظلمة!

الطالبة: نعيمة بنت حمود الرّاشديّة
تخصص هندسة تصميم داخلي وديكور

عمـــان الطّيّبيـــن

قصيدة وطنية بمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني الثالث والأربعين المجيد.

د. خميس بن ماجد الصباري
جامعة نزوى

سحائبَ وادينا بغيثِك جُـــودي ... وغُصّي عُمانَ الطّيّبينَ وصُوبـــي
فإنّ نزول الغيثِ للأرضِ رحمـــةٌ ... وللنّفسِ تشويقٌ بكلّ عجيـــبِ
وما لمعانُ البرقِ إلا بشائـــرٌ ... لوصْلِ حبيبٍ مغرمٍ بحبيـــبِ
وما دمعاتُ القطرِ إلا مَظِنّـــةٌ ... بعهْدِ رخاءِ ماطرٍ وخصيـــبِ
تعاهدَهُ الأنـــواءُ كلّ عشيّـــةٍ ... بأسحمَ مركومِ السّحابِ سَكُـــوبِ
عليكَ سلامُ اللهِ يـا وطنَ الغـــلا ... ويـا مفخرَ الدنيا بكلّ أريـــبِ
بأيّ قصيدٍ أمْ بأيـــةِ مدْحـــةٍ ... يُداوي هوى نفْسٍ بغيرِ طبيـــبِ
هواهُ عمانـيٌّ وليس بتائـــبِ ... فيا لكَ منْ هاوي الفؤادِ مثـــوبُ!
غريبٌ هوى الإنسانِ في غيْرِ جلّـــهِ ... وليس على هاوي الغلا بغريـــبِ
أيا غرداتِ الأيْكِ، هبْنَ قصيـــدةً ... لِصَبٍّ غريمٍ بالجمالِ طـــروبِ
تشنّفْنَ آذانًـا وتطفئْنَ لوعـــةً ... وتبنينَ أحلامًا لكلّ رغيـــبِ
رعَى اللهُ أرضًا يُثمرُ الجودُ زرعُهـا ... تُصمّخُها ريحُ العشيّ بطيـــبِ
عُمانًا. ألا تدرون أين مكانُهـــا؟ ... هنا في فؤادٍ نابضٍ ووجيـــبِ
فداءٌ لها نفسي! لعمرُكَ إنّهـــا ... أمانٌ بعيدٍ زائرٍ وقريـــبُ!
وقِمّةُ مجْدٍ حدّثَ الدّهْرَ أنّهـــا ... غَرينُ شرًى أو منزلٌ للبيـــبِ
تقولُ صواريها: البحارُ مطيّتـــي ... هنيئًا فحوضي في الغيابِ وجْوبي
مدَدْتِ يدًا سِلْمًا وعلمًا وحكمـــةً ... بأفريقيا في مشْرقٍ وجنـــوبِ
وكمْ ولدتْ أرضُ البطولاتِ ماجـــدًا ... وكمْ فخرتْ فيها بكلّ نجيـــبِ
ولا غَرْوَ أنْ تبقى عمانُ حسيبـــةً ... مسدّدةً في خطْوِها بحسيـــبِ
يسيرُ بها سيّرًا عزيـــزًا وإنّمـــا ... يسيرُ بهذا السّيْرِ كلّ ربيـــبِ
ألا أيّها السّلطانُ يا رمزَ أمّـــةٍ ... ويا ساكنًا في أعينٍ وقلـــوبِ
يُفدّيكَ يا مولايَ كلُّ غُضَنْفَـــرٍ ... وفيٌّ شريفٍ صادقٍ ونجيـــبِ
وتُهديكَ أطيارُ الغصونِ لحونهـــا ... بكلّ فريدٍ في اللّحونِ عجيـــبِ
فليتَ التهاني كلّها لَحْنُ مبـــدعٍ ... تُزفّ لكمْ منْ شاعرٍ وأديـــبِ
على أنّ شكرًا لا يوفّـــي مقامكـــمْ ... لأنّ مقامَ المجدِ جدُّ رحيـــبِ
فأنت لهذا الشعبِ أستاذُ مجْـــدِهِ ... بكلّ جلالِ للنفوسِ مهيـــبِ
لكمْ تُعلنُ الدنيا مواقـــفَ عـــزّةٍ ... مُشهّرةٍ في مطْلعٍ ومغيـــبِ
إذا طلبتْ منك المشورةَ جِئْتَهـــا ... برأيٍ ونطقٍ في الخطابِ مُصيـــبِ
وإنْ امرأً كرسيُّـه العدلُ والهُـــدى ... لذو نسبٍ عالـي المقـامِ نسيـــبِ
إذا سألَ الشعبُ السّوالَ أجبتَـــهُ ... فيا لكَ من بحرٍ وخيرٍ مُجيـــبُ!
لكَ اللهُ يرعى دائمًا يا ابنَ تُرْبَـــةٍ ... أمُرُغ فيها مغْطسي ومشيبـــي

العنايـــة بمـــرض السّكّـــري
(الحلقة الثانية)

د. هلال بن حمود بن محمّد الرّحبي
أستاذ مساعد بكليّة الصّيدلة والتّمريض- جامعة نزوى
دكتوراه في الإدارة الذّاتية لمرض السّكري*

أهلا بكم –أعزّائي القرّاء– مرةً أخرى.

سنخصّص الحديث في هذه الحلقة حول اليوم العالمي للسّكري، وسنستأنف الحديث في موضوعنا الذي بدأناه عن الإدارة الذّاتية للسّكري في الحلقات المقبلة –بمشيئة الله.

احتفل العالم يوم (١٤/ ١١/ ٢٠١٣م) باليوم العالمي للسّكري، حيث كان شعار هذا العام "نحمي مستقبلنا من السّكري"، ويأتي شعار هذا العام اختتاما للحملة التي أطلقها الاتحاد العالمي للسكري، التي استمرت خمسة أعوام بداية من عام ٢٠٠٩م إلى عام ٢٠١٣م تحت شعار "التوعية والوقاية من السكري". ومن المعلوم أنّ مرض السكري مرضٌ عضال يؤدي إلى مضاعفات خطيرة ومميتة كالعمى والفشل الكلوي وأمراض القلب والشرايين وأمراض الأقدام التي يودي في كثير من الأحيان إلى البتر.

ومن المؤسف أن يهمل كثيرٌ من الناس الاهتمام بهذا المرض العضال، مع وجود الطرق والبرامج المتأتية لمعظم الناس لتجنب هذا المرض أو تجنب مضاعفاته الخطيرة. فقد أشارت الإحصائيات المنشورة عن الاتحاد العالمي للسكري إلى أنه في كلّ سبع ثوانٍ يموت في العالم شخص واحد بسبب السكري: حيث توفّي ما يقارب (٤.٨) مليون فرد بسبب السّكري في عام ٢٠١٢م (١).

ومن البلدان الأكثر انتشارًا للسّكري على المستوى العالمي هي ولايات ميكرونيسيا المتحدة، حيث بلغت نسبة الانتشار (٣٧٪)، تليها جمهورية النّاورو بنسبة انتشار (٣٠.١٪)، ثمّ جمهورية جزر مارشل بنسبة انتشار (٢٧.١٪)، كذلك جاءت معظم دول الخليج العربي في مصاف الدّول العشر الأكثر انتشارًا للسّكري في العالم. حيث كانت دولة الكويت السّادسة عالميًا بنسبة انتشار بلغت (٢٣.٩٪)، تلتها المملكة العربيّة السعودية بنسبة (٢٣.٤٪)، ثمّ دولة قطر بنسبة (٢٣.٣٪)، وأخيرًا مملكة البحرين بنسبة انتشار بلغت (٢٢.٤٪)، بينما لم تدخل في مصاف الدّول العشر الأكثر انتشارًا للسّكري دولة الإمارات العربيّة المتّحدة؛ إذ بلغ انتشار المرض فيها نسبة (١٩٪)، في حين بلغت نسبة الإصابة بالسّكري في السّلطنة (١٣.٤٪) (٢).

وقد بلغت نسبة الوفيات المتعلّقة بالسكري عام ٢٠١٢م في منطقة الخليج ما بين عمر ٢٠ و٧٠ سنة، حسب إحصائيّات الاتحاد العالمي للسّكري إلى (٢٥٩٨١) فردًا: مقسمةً على النحو التالي: السعودية (٢٠٩٣٣)، والإمارات (١٧٥٢)، والكويت (١٠٢٩)، وعُمان (٩٠٢)، والبحرين (٧٤٤)، وقطر (٦٢١) فردًا (١).

وقد احتوت هذه الحملة على حزمةٍ كبيرةٍ من الأهداف والرّسائل لجميع شرائح المجتمع المصابين بالمرض، وغير المصابين، وكذلك لمقدّمي الرعاية الصحية. ومن أهم الرسائل التي تضمّنتها هذه الحملة هي تصحيح سبعة مفاهيم خاطئة عن مرض السكري، هي:

مرض السكري يصيب كبار السن فقط (مفهوم خاطئ).
مرض السكري غير مميت (مفهوم خاطئ).
مرض السكري يصيب الرجال بصورة أكبر (مفهوم خاطئ).
مرض السكري لا يمكن الوقاية منه (مفهوم خاطئ).
مرض السكري يصيب الدول الغنية فقط (مفهوم خاطئ).
العلاج والعناية بمرض السكري غير مكلف (مفهوم خاطئ).

ومن الأمور أيضًا التي ركّزت عليها هذه الحملة قضيّة الالتزام بالغذاء المتوازن الصحي. والقضية المهمّة في تناول الغذاء بالنّسبة لمرضى السكري هي معرفة نوعية المأكولات التي ترفع مستوى السكر في الدم بسرعة أكبر من مثيلاتها، وتقاس هذه السرعة بما يسمى بمؤشّر سكر الدم (Glycemic Index). حيث تتفاوت سرعة تأثير معظم الأطعمة على مستوى الدم بتفاوت هذا المؤشر، والذي يكون ما بين ١ و ١٠٠.

وتصنّف الأطعمة حسب هذا المؤشر إلى ثلاثة أقسام: أطعمة سريعة التّأثير على مستوى السّكر؛ وتكون ما بين ٧٠ و ١٠٠ (Glycemic Index)، وأطعمة متوسّطة التأثير: وتكون ما بين ٥٥ و ٦٩ (Glycemic Index)، وأطعمة بطيئة التّأثير؛ وتكون بين ١ و ٥٤ (Glycemic Index). فمثلا (التفاح) من الأطعمة بطيئة التأثير حيث يصل (Glycemic Index) إلى ٣٩، مقارنة بالزّبيب، الذي يؤثّر على مستوى الدم بصورة أسرع حيث يصل (Glycemic Index) إلى ٦٤.

وللرجوع إلى هذه التفاصيل ينبغي لمريض السّكري أن يستشير أخصائي التّغذية في أقرب مؤسّسة صحيّة يراجع بها. وتجدر الإشارة إلى أن وزارة الصحة في السلطنة قامت بمبادرات وبرامج عديدة من أجل مكافحة هذا المرض الخطير، فمن هذه البرامج مثلا: برنامج (أفحص واطمئن) المتوفر حاليا في جميع مراكز السّلطنة الصّحيّة.

هذا، ونترككم في رعاية الله.. على أمل اللّقاء بكم في الحلقات القادمة.

المراجع:

الاتحاد العالمي للسكري (٢٠١٢م).
وزارة الصحة – سلطنة عمان.

سوف أسافر غدًا مع نفسي...
إلى نفسي!
في سفينة تسعني أنا ونفسي فحسب،
لُقبت بسفينة قلبي...!
أبحر فيها شرقًا وغربًا؛ أصارع موج الحياة بنفسي...
أتصدّى لرياح الخوف والجزع بنفسي،
آخذ من كلّ قطرةٍ من مياه البحر قد ضلّت طريقها وتاهت ولم تجد مستقرًا لها إلا وجهي؛
آخذ منها قوّتها وصمودها واعتزازها بأنّها ابنةٌ للبحر،
كيف ولا أقوي نفسي بنفسي؟ وهذه عواصف الحياة تتقاذفني بموجها كيفما شاءت...
أريد أن أثبت لك: يا من استهلكتني بلا مقابل!
يا من أضعفتني بشدّة مصائبك!
أريد أن أريك هذه الإنسانة!!
نعم إنسانة كباقي البشر؛ أجزع لمصائبك دومًا ولكن:
إنّني إنسانة قد تسلّحت بجبال الإيمان، والصّبر والسلوان،
إنسانة قد تحاملت عليها الدّنيا كلّها بما رحبت فلم تذرف الدّمع إلا مع نفسها...
أبت بأن تكون دموعها وسيلةً إلى إذلالها..
إنّني إنسانة قد هلّلت بمقدمي آيات الرّحمن..
وبكت النّاس من حولي فرحا،
وسأبقى هكذا دومًا وأبدًا..
سأبقى على ما كنت عليه؛ ولكن
غدًا عندما أصل إلى شاطئ نفسي، وأعتلي سفينة قلبي...
سأصرخ بأعلى ما عندي...
كفاك يا دنيا الآن..
كفاك؛ فقد ملكتُ نفسي قبل فوات الأوان!!

قُبلة من ثغر طفل!

هل رأيت النّجم يضحك؟!
هل رأيت الشمس تشرق؟!
هل رأيت القلب يخفق ؟!
أو هل رأيت الطّفل يجري باتّجاه الخدّ حبًا وحنانًا؟! يلثمه ثم يبسم ويقول "أمّي":
هل رأيت هناك عند الشّجر حجرًا وغديرًا؟!
«أمي.. أمي" غدير أرضنا كريمٌ ماؤه، عذبٌ زلال، صيده جمّ وفير!
قالت الأم تداعب: "طفلي حبيبي، وما شأن الحجر؟"
قال الطّفل: الحجر.. آه! الحجر سمعت عنه من أبي أنّه عظيمٌ؛ يقول هو قذيفة الصّبية على أرض معراج الرّسول.
رفعته إلى صدرها وجعلت وجهه يقابل وجهها وقالت: إي بنيّ! هو هكذا بل وأكثر.
هل رأيت الجبل الشّامخ؟! إنّه حجرٌ، هل رأيت القصر العامر تجميع حجر؟!
كركر الطّفل [ضحك] وقال: أمي حبيبتي رأيت الجمال كلّه في ثغرك الباسم النّظر!

الطالبة: مريم بنت هلال المصلحيّة

يوم مفتوح برعاية رئيس الجامعة لبرنامج روّاد الأعمال لتقنية المعلومات والاتّصالات

أقام برنامج "روّاد الأعمال لتقنية المعلومات والاتّصالات" بمركز نظم المعلومات في الجامعة (الإثنين ١١/ ١١/ ٢٠١٣م) يومًا مفتوحًا، رعاه رئيس الجامعة أ.د أحمد بن خلفان الرواحي، وشمل فعاليّات وبرامج في مجال ريادة الأعمال، وافتتح فيه مقرّ البرنامج في الجامعة. استهلّ الافتتاح بتلاوةٍ عطرةٍ من الذكر الحكيم، تلاها الطالب قيس البوسعيدي، بعد ذلك قدّم أ. صالح بن سالم الحاتمي – مدير برنامج روّاد الأعمال بمركز نظم المعلومات في الجامعة– عرضًا تعريفيًا بالبرنامج، ورؤيته وأهدافه، وكيفيّة اشتراك طلاب الجامعة فيه. وقال الحاتمي: إنّ برنامج "روّاد الأعمال لتقنية المعلومات والاتّصالات" بالجامعة برنامجٌ يشجّع الطّلاب على ريادة الأعمال في مجال تقنية المعلومات والاتّصالات من خلال خلق شراكةٍ بين الجامعة والمؤسّسات التّجاريّة والحكوميّة في السّلطنة، وتدعم الحكومة برامج مشابهةً من خلال هيئة تقنية المعلومات، ويتمّ هذا الدّعم ليستفيد منه طلاب الجامعة الملتحقون بهذا البرنامج.

وخلال عرضه تطرّق الحاتمي إلى جواب سؤال يكثر طرحه، هو: كيف يمكنني أن أصبح أحد روّاد الأعمال، فقال: يأتي ذلك من خلال اكتشاف موهبتك في هذا المجال، وصقل مهارتك بصورةٍ ذاتيّةٍ من خلال القراءة والتّدريب العمليّ ومتابعة آخر المستجدّات في المجال، ثمّ تتقدّم بطلب الالتحاق بالبرنامج؛ حينها تكون قد وضعت نفسك في الخطوة الأولى لريادة الأعمال، وستتمّ رعاية موهبتك وصقلها علميًا وعمليًا. أمّا عن الخدمات التي يقدّمها برنامج روّاد الأعمال في الجامعة فيشير إلى أنّ البرنامج يقدّم خدمات مهمّة في هذا المجال، ومنها: زرع ثقافة العمل كفريق؛ ليكسب الطالب الخبرة العمليّة، والمساعدة والتّوجيه المستمر بما يتناسب مع طبيعة مهارة الطالب ومعرفته لتوجيهه إلى المشروع المناسب،ثم التّنسيق مع هيئة تقنية المعلومات لرعاية مشاريع الطلاب بعد الانتهاء من الدراسة الجامعيّة، وتقديم المساندة العلميّة والماديّة المطلوبة لاستمراريّة المشروع. كما ذكر الحاتمي شروط الالتحاق بهذا البرنامج الفتي في الجامعة.

وتخلّل حفل افتتاح اليوم المفتوح عرض مسرحي من تقديم طلاب جماعة المسرح؛ هدف إلى تشجيع الطّلاب إلى الالتحاق بمثل هذه البرامج التي تكسب الطالب ريادة في الأعمال. وتمّ عرض ثلاث تجارب عمليّة في مجال ريادة الأعمال، بدأت بتجربة برنامج "ساس" لريادة الأعمال: حيث قدّمت مديرة البرنامج أ. مها بنت محمد البلوشيّة عرضًا تعريفيًا ببرنامج "ساس" وكيفيّة نهوضه ونشأته، وتطوّره وإنجازاته، إلى جانب أهدافه ورؤاه المستقبليّة، وتعاونه مع عددٍ من المؤسسات العلمية والاقتصادية وغيرها. كما قدّم الفاضل إسحاق الشرياني –مدير مركز الطّموح الشّامخ للتّجارة– تجربته وقصّة كفاحه في سبيل أن يكون رائدًا من روّاد الأعمال، وطعم الشرياني تجربته ببعض القصص الواقعية التي عاشها، والتّحدّيات التي واجهها في سبيل أن يصل إلى ومراتب عليا في مجال ريادة الأعمال في السّلطنة رغم حداثة عمره. ويعدّ الشرياني أوّل عمانيّ يحصل على الرّخصة الدّوليّة لريادة الأعمال.

كما حاز مركزه على مراكز متقدّمة في مجال ريادة الأعمال والتّجارة في السلطنة. وختمت التجارب بتجربة الفاضل ضاحي المشيفري –مدير شركة الحاسب الشامل–: حيث حكى المشيفري للحضور تجربته مع العمل الحرّ وابتكار الحلول، والتغلب على التّحديات، وتأسيسه لشركةٍ صارت لها سمعةٌ كبيرة في السلطنة، وحثّ المشيفري من خلال تجربته الطّلاب إلى شحذ الهمم وعدم الخوف في خوض هذا المجال، فلا شيء يأتي بدون تحدّ.

وألقى د. عبدالمنعم بن علي الخروصي –المسجّل العام، ومدير مركز نظم المعلومات بالجامعة– كلمةً وجّهها لطلاب الجامعة حثّهم فيها على الالتحاق ببرنامج ريادة الأعمال، وقال: إن هذا البرنامج ليس مخصوصًا بطلابٍ معيّنين ولا بطلاب الهندسة والاتصالات ونظم المعلومات؛ بل هو لكل طالب يجد في نفسه الرّغبة والطّموح لتحقيق مشاريع يحلم بها، وأكّد أن البرنامج يوفر للطالب البيئة المناسبة والخطط المستقبلية لأي مشروع يريد تحقيق، كما أن الجامعة تدعم كلّ مشروعٍ طلابي واعدٍ يرجى منه نتائج ملموسة.

وختم اليوم المفتوح بافتتاح مقرّ برنامج روّاد الأعمال لتقنية المعلومات والاتصالات في الجامعة، حيث افتتحت المعرض أ. مها البلوشية –مديرة برنامج "ساس" لريادة الأعمال– بصحبة رئيس الجامعة، ونواب الرّئيس ومساعديه، وعمداء الكليّات والأساتذة والطّلاب. واطّلع الحضور من خلال مقرّ البرنامج على عددٍ من مشاريع طلاب الجامعة الواعدة التي يشرف عليها البرنامج ويدعمها، ولقي العرض تفاعلا كبيرا من قبل الحضور.

طلاب الجامعة فرع جمعيّة مهندسي الكهرباء والإلكترونيّات العالمية (IEEE) يشاركون في المسابقة العالميّة للبرمجة

شارك طلاب جمعية مهندسي الكهرباء والإلكترونيات العالميّة بالجامعة في المسابقة العالميّة للبرمجة (IEEEXtreme)، وذلك يوم السبت (٢٦/ ١٠/ ٢٠١٣م)، حيث تعدّ هذه المسابقة تحديًا بين فرق من جميع أنحاء العالم للطلاب الأعضاء في الجمعيّة، وهي مدعومةٌ من قبل فرع الطّلاب في الجامعة إلى جانب مراقبٍ يحمل عضويّةً في الجمعيّة، ويقوم الأعضاء بالتّنافس لحلّ مجموعة من التّحديات باستخدام إحدى لغات البرمجة، وذلك خلال ٢٤ ساعة متواصلة. وهذه هي النّسخة السّنويّة السّابعة من المسابقة، التي يشارك فيها أكثر من (٢٣٠٠) فريق من جميع أنحاء العالم. وفريق طلاب جامعة نزوى التّابع لجمعيّة مهندسي الكهرباء والإلكترونيات العالمية، هو الفريق العماني الوحيد الذي يشارك في هذه المسابقة، وهو مكوّنٌ من ثلاثة طلاب لديهم عضويّة في الجمعيّة: وهم حمد بن عيسى السّالمي، وإسحاق بن إبراهيم الزّيدي، ومحمّد بن عبدالله السالمي. أمّا المراقب فهو الدكتور علاء بن إسماعيل الجنّابي –رئيس شعبة علوم الحاسوب بكليّة العلوم والآداب–. كما حضرت المسابقة مستشارة الفرع سولين دوك. ويمكن لكلّ فريق مشارك استعمال أيّة لغة برمجةٍ لحلّ التّحدّي؛ مثل لغة (السّي) أو (سي بلس بلس) أو (جافا) أو (بي أتش بي). وتتكوّن المسابقة من ٢٢ تحدّيًا تدار من خلال نظام إلكتروني عبر الإنترنت، الذي يقرأ البرمجة المدخلة من قبل الفريق، ويقوم بفحصها وإجراء بعض عيّنات التّجارب التي تحدد نتيجة الفريق حسب العيّنات التي تمّت معالجتها بشكلٍ صحيح. وقد حصل الفريق على (٨٠٠) نقطةٍ وفي حوارٍ مع أعضائه يقول الدّكتور علاء الجنّابي – المراقب–: إنّها تجربةٌ جديدةٌ للطلابنا؛ وذلك لأنّها نوعٌ جديدٌ من المسابقات العالميّة. وأضاف: إنّ شعبة علوم الحاسوب ستواصل تشجيع الطلاب للمشاركة في مثل هذا النّوع من المسابقات، وستوفّر لهم الدّعم والتّدريب الكامل. في حين أشارت مستشارة الفرع إلى أنّه من الرّائع المشاركة في المسابقات العالميّة؛ لما له من فوائد جمّة للطلاب، وأشارت إلى أنّ الفرع يسعى لتنظيم مسابقةٍ محليّةٍ للبرمجة في المستقبل القريب. أمّا طلاب الفريق فيقول حمد السّالمي: إنّها تجربةٌ جديدةٌ بالنسبة لي وقد تعلمت أشياء مفيدة، فقد كان في الأسئلة تحدٍ كبير، وأعتقد أنّنا قمنا بعملٍ جيّدٍ مقارنة بالفرق الأخرى. وأضاف إسحاق الزّيدي: مشاركتي في المسابقة أضافت إلى معارفي الكثير، ولن أتوانى بالمشاركة في المسابقة في السّنة القادمة؛ فقد عرفت الطّريقة، وسأكون في أتمّ الاستعداد بإذن الله. وقال محمّد السالمي: ساعدتني المسابقة على تحسين مستواي في حلّ المشاكل، وتعرفت على طرق جديدة في صياغة الأسئلة، وأنصح الطلاب بالمشاركة في مثل هذه المسابقات. الجدير بالذّكر أنّ جمعيّة مهندسي الكهرباء والإلكترونيات "IEEE" أسست فرعًا إقليميًا طلابيًا لها في الجامعة في شعبة علوم الحاسوب بقسم الرياضيات والعلوم الفيزيائية بكليّة العلوم والآداب في الرابع عشر من شهر مايو الماضي، ويأتي تأسيس هذا الفرع: ليوفّر للطّلاب الفرصة للتّعلم والالتقاء مع زملائهم الطّلاب والمعلمين والخبراء في مجال علوم الحاسوب والهندسة وتقنيات المعلومات في مختلف أنحاء العالم، وفي الوقت الحالي يعد فرع "IEEE" واحدًا من أهم العناصر الإيجابيّة التي قدمتها شعبة علوم الحاسوب بقسم الرياضيات والعلوم الفيزيائية في كلية العلوم والآداب، وحسب مسؤولي الفرع فإنّ باب العضويّة مفتوحٌ لطلاب الجامعة كافّة.

جماعة السلامة العامة تنظم رحلة تعليمية لجامعة السلطان قابوس

نظمت جماعة السلامة العامة بالجامعة يوم الثلاثاء (١٢ / ١١ / ٢٠١٣م)، رحلة تعليمية لدائرة الخدمات الفنية بجامعة السلطان قابوس؛ وذلك للتعرف على الأعمال والدور الذي تقوم به الدائرة في السلامة والأمن وكيفية العمل بها؛ حيث تعرفت الجماعة على الحوادث والحرائق وكيفية التعامل معها بطرق الإطفاء الجديدة وأجهزة الإنذار المبكر للحريق والتي تمثل- أي الحوادث والحرائق- هاجساً يقلق كافة أفراد المجتمع، وأصبحت واحدة من أهم المشكلات التي تستنزف الموارد المادية والطاقات البشرية، وتستهدف المجتمعات في أهم مقومات الحياة، والذي هو العنصر البشري، إضافة إلى ما تكبده من مشاكل اجتماعية ونفسية وخسائر مادية ضخمة، مما أصبح لزاماً العمل على إيجاد الحلول والاقتراحات ووضعها موضع التنفيذ للحد منها أو على أقل التقدير معالجة أسبابها والتخفيف من آثارها السلبية .

بعدذلك قام طلاب الجماعة بزيارة إلى المكتبة الرئيسية للتعرف على الدور الذي تقوم به في نشر المعرفة والثقافة بين الموظفين والطلاب من خلال الكتب والمجلدات في جميع متطلبات الحياه التعليمية.

وتأتي هذه الرحلات العلمية التي تنفذها الجماعة ضمن خطة قسم السلامة في الجامعة لتوصيل مبادئ السلامة للجميع والحرص الدائم على تعليم أكبر شريحة من الطلبة عن أمور السلامة في شتى المجالات لاكتساب المعرفة والاستفادة منها.

عشائر جوّالة وجوّالات الجامعة تشارك في المخيم الكشفي العالميّ على الهواء والإنترنت

شاركت عشائر جوّالة وجوّالات الجامعة في المخيّم الكشفي العالمي الـ٥٦ على الهواء، والمخيم الكشفي العالمي الـ١٧ على الإنترنت في الفترة (١٩ - ٢٠ / ١٠ / ٢٠١٣م)، وذلك على مدار ثمانية وأربعين ساعةً متواصلة؛ ويأتي هذا الحدث السّنوي الّذي تنظّمه المنظّمة الكشفيّة العالميّة بهدف تنمية أواصر الصّداقة بين منتسبي الحركة الكشفيّة على مستوى العالم، وتنمية هواياتهم في مجال تكنولوجيا الاتصالات، وإتاحة الفرصة لهم لتبادل الخبرات والتّجارب في المجال الكشفي والإرشادي بشكلٍ يسمح للجميع بالقيام بذلك دون أيّ انتقالٍ أو تكاليف؛ وبذلك يتمّ تأهيل نخبةٍ من القادة والقائدات في كلّ منطقة لإتقان وسائل تقنيات الاتصال اللاسلكي والإنترنت.

وقد صاحب مشاركة عشائر الجوّالة والجوّالات في المخيّم بعض الفعاليات الّتي تمثّلت في تبادل الخبرة في مجال التّكنولوجيا، وكيفيّة الدّخول في البرنامج. وقد كانت المشاركة فعّالة لاكتساب الخبرة، وتعريف شعوب العالم بالمعالم السّياحيّة والتّاريخيّة، والتّعرّف على حضارات العالم وثقافاتها المختلفة.

مركز إنماء الموارد البشريّة ينفّذ برنامج "الشّهادة الدّوليّة للحاسب الآلي والانترنت" (ICDL) للموظّفين

ينفذّ مركز إنماء الموارد البشريّة في الجامعة خلال هذه الفترة (٣/ ١١- ٤/ ١٢/ ٢٠١٣م) برنامجاً تدريبياً لموظّفي الجامعة في مهارات الحاسب الآلي (ICDL)، وذلك خلال أيام الأحد والإثنين والثلاثاء والأربعاء من كلّ أسبوع في الفترة المحددة لها. حيث يقدّم الدورة الأستاذ يعقوب بن حمود الرحبي -محاضر نظم معلومات بكليّة العلوم والآداب -، وتهدف إلى تعريف المشاركين على المفهوم العام للحاسب الآلي والبرمجيات؛ بحيث يكونون قادرين على معرفة مميزات الأجهزة وآلية عملها وبرمجتها، إلى جانب إكسابهم أساسيّات البرامج والتطبيقاتها مثل "ويندوز"، و«ماكنتوش"، و«يونيكس"، وأنظمة التّشغيل "لينوكس"، ومعرفة أنواع مختلفة من أجهزة الحاسوب، بما في ذلك وحدة النظام، المدخلات والمخرجات، والتّخزين، وأجهزة الاتصالات.

ويتلقّى المشاركون في البرنامج التّمارين العمليّة في مختبر الحاسب الآلي، تشمل التمارين تمارين "ويندوز ٧"، وإدارة جهاز الحاسوب والسيطرة عليه، والعمل مع مختلف الأجهزة الملحقة: الأقراص الصّلبة، وأجهزة التخزين الأخرى، وشاشات عرض الفيديو والإدخال والإخراج، فضلاً عن التركيب والتكوين لأنظمة تشغيل مختلفة. الجدير بالذكر أنّ سلسلة البرامج الّتي يقدّمها مركز إنماء الموارد البشرية لموظّفي الجامعة تهدف إلى تنمية مواهب الموظّف وقدراته، ورفع مستواه العلمي والثّقافي، وتحسين أدائه العملي وتجويده، إلى جانب إكسابه خبرات في مجاله العملي، ورفع مستوى الإنتاج وتطوير الهياكل والبنية المؤسّسيّة الّتي تتيح المشاركة والانتفاع بمختلف القدرات.

جماعة الفنون التّشكيليّة بالجامعة تشارك في ملتقى "لمسة" بكليّة الشّرق الأوسط

كتبت الطالبة- رقية بنت ناصر الرّيامية:

شارك مركز التّميّز الطّلابي، ممثلا في جماعة الفنون التّشكيلية، في ملتقى "لمسة" للفنون التّشكيلية، الّذي أقيم بكليّة الشرق الأوسط للفترة من ٦ إلى ٧/ ١١/ ٢٠١٣م. وقد تضمّن الملتقى معرضًا للّوحات الفنية للمشاركين، بالإضافة إلى استضافة بعض الفنّانين التشكيليّين المتميّزين في الساحة العمانيّة، إضافة إلى إقامة مجموعةٍ من الورش التّعليميّة.

وقد جاءت هذه المشاركة؛ تشجيعاً للطّلاب لإبراز مواهبهم وإبداعاتهم الفنيّة، وكذلك للاطّلاع على تجارب أقرانهم في المجال نفسه.

الجامعة تشارك في الاحتفال بـ "اليوم العالمي للإبصار"

كتبت الطالبة- رقيّة الرّيامية:

شارك مركز التّميّز الطّلابي بالجامعة يوم الثلاثاء (٨/ ١٠/ ٢٠١٣م) في الاحتفال بـ«اليوم العالمي للإبصار"، الّذي يوافق الثّامن من أكتوبر من كلّ عام، والّذي نظّمته دائرة الخدمات الصّحيّة بولاية منح، وذلك في المركز التّرفيهي بالولاية. وقد رعى الحفل سعادة الشّيخ محمّد بن عبدالله آل مالك الشّحي -والي منح-، بحضور أعضاء المجلس البلدي بالولاية، وعددٍ من الشّيوخ والمدعوّين، وجمعٍ من موظّفي الخدمات الصّحيّة بالمحافظة. واشتمل الحفل على قصيدة ترحيبيّة، وكلمة الخدمات الصحيّة، ثمّ كلمةٍ لمجمع بدر السّماء الصّحي.

وكانت مشاركة مركز التّميّز الطّلابي الحفل بتقديم جماعة المسرح بجامعة نزوى مشهداً تمثيليّاً بعنوان "البصيرة"، ومشاركة الطّالبة رقيّة بنت ناصر الرّيامية بإلقاء قصيدةٍ شعريّةٍ بعنوان "تألمتُ فتعلّمت". واختتم الحفل بتكريم المشاركين والمنظّمين للفعاليّة. الجدير بالذكر أنّ هذه المشاركة تأتي تأكيداً لأهميّة التّعاون بين الجامعة والمجتمع، وكذلك تشجيعاً للأنشطة الطّلابيّة للمشاركة في الفعاليّات والمناسبات المحليّة والدّوليّة كافّة.

فيها من خلال الفتاوى الّتي أظهرت جملة أوصاف، في الحارة ومنازلها، والمسجد وملحقاته، وأوقاف كل منها، وبعض المشروبات التي حرمها، والتعاملات التجارية، والعملات، وغير ذلك مما ذكر فيه، أو أجاب عنه كرواج "القاشع" وعملة "اللاريه" و الدرهم والعباسيات. وألقى الفاضل سالم بن سعيد البوسعيدي -معلم أوّل للغة العربية، بوزارة التربية والتعليم- ورقة حول العصر الذي عاش فيه الشيخ درويش، مؤكّدًا أنّ الشيخ درويش أدرك في طفولته آخر عصر النباهنة، ووصفه بأنه عصر يتسم بالتفرّق والتمزّق في الجانب السياسي والاجتماعي؛ غير أنّ البيئة التي عاش فيها المحروقي، وهي مدينة أدم كان لها بعض الومضات المشرقة، وأدرك عصر اليعاربة الذّي عاصره الشيخ متعلّما وقاضيًا، وكان عهد قوّة وتميّز سياسي وعلميّ واجتماعي. وتحدث الفاضل صالح بن سعيد الحوسني -موجّه أولّ بوزارة الأوقاف والشّؤون الدّينية- عن منهج الشيخ درويش في كتابه "الفكر والاعتبار"، وهو كتاب ألفه الفقيه لنصح النّاس بأسلوب وعظيّ، بدأه بمقدّمة في توحيد الله تعالى، ونفي الأشباه عنه، واستعرض جملةً من المخلوقات، ممّن يحسن بالإنسان أن يتفكّر فيها بداية بجسم الإنسان، منتقلاً بعدها في تناغم يشد القارئ للحديث عن هذا الكون، بما فيه من حيوان وأشجار، وجبال، وبحار، ونحوها، محذرا في الوقت نفسه من التفكر في ذات الله تعالى، حاثًا غيره للتدبر فيما وقع للأمم السابقة، موجها عناية القارئ للتدبر في آيات القرآن الكريم. وقال الباحث: إن طريقة المؤلف في عرض قضايا العقيدة تتوجه إلى تنزيه الله تعالى بأسمائه وصفاته، ويستعرض مجمل قضايا العقيدة، وما يحتاج المكلف لمعرفته واعتقاده، مع تأكيده على القضايا العقدية في المدرسة الإباضية، ويعرض المسائل الفقهية بصورة مختصرة، وكان اعتماد المؤلف بصورة أكبر على القرآن الكريم في الاستدلال. كما احتوى الكتاب على جوانب وعظية مختلفة، ونوع في الأساليب، والطرائق لايصال الموعظة إلى هدفها المقصود، وحذر من عصيان الله تعالى مبينا المآل الوخيم الذي ينتظر المصر على ذلك، متصفا في ذات الوقت بالتواضع فيما يعرضه بالأمانة والصبر.

«تيمة الموت في كتاب تنبيه الغافل وتنشيط المتثاقل" موضوع علميّ تناوله الدّكتور عبد المجيد بنجلالي -رئيس قسم اللغة العربية في الجامعة-، وركّز فيه على تتبع مفهوم الموت، وكيف يتمثّل في مخيلة وفي وجدان الشيخ درويش، وهو يدون كتابه "تنبيه الغافل" وهو حي يرزق، وكيف عمل على اصطحاب الموت وتمثيله حتّى بعد الممات، وقال في بحثه: إنّ الكتاب يعكس مدى تأثير الموت على فكر الكاتب، بشكل نتخيّل معه أنّ الشّيخ المحروقي أصبح لا يتحرّك إلا في ضوء الموت واستحضاره. فيما شارك الدّكتور أحمد عبدالمنعم حالو -من جامعة نزوى-، بورقة قرأ فيها أدب السّلوك والتّصوّف في كتاب "الدّلائل". حيث أوضح أنّ الشيخ المحروقي في كتابه "الدّلائل" يفيض بمعاني الإيمان والإحسان، مؤكّدًا على الصور المشرقة لما قدّمته يد السّلوك من عناصر بنّاءة، في شخص المريد، السّالك إلى الله -عزّ وجل- ممتثلةً بمقام الإيمان التّوحيد والعقائد والإسلام والفقه والعبادات، ثمّ الإحسان؛ أي: السّلوك الّذي أنبأت به توجيهات الشيخ ونصائحه، وهو المقام الأهمّ عند أهل الذّوق.

وألقى الدكتور محسن بن ناصر السالمي -من جامعة السّلطان قابوس-، ورقةً حول "الأساليب التّربويّة لدى الشّيخ درويش في كتابه الدّلائل"، مستخدمًا أسلوب تحليل المحتوى، الّذي اعتمد الأساليب التّربوية فئةً للتحليل، والفقرة وحدةً له. كما ألقى الفاضل سليمان بن إبراهيم بابزيز الوارجلاني -إمام وخطيب بوزارة الأوقاف والشّؤون الدّينيّة- ورقةً حول "المنهج التّربوي عند الشيخ المحروقي من خلال كتابه الدّلائل"، وأكد أنّه أجاد في مخاطبة النّفس البشريّة في جميع مستوياتها، حيث بلّغ لنا صورة عصره، ودوّن في كتاباته النماذج العمليّة المثلى للتّصوّر التّربوي الإسلامي الصّحيح عن الإنسان والكون والحياة، وما يتميّز به من صحّة المعتقد وتوجيه النّظر للبحث والتّأمّل، واستجواب الحسّ العاطفي، لتحويل المعارف إلى حركاتٍ فكريّةٍ عاطفيّة، ثمّ إلى قوات دافعة لتطبيق مدلولاتها في الواقع المعيش، وأسّس لمنهج تربوي أصيل يدعو المربين إلى الاحتذاء به، سبق به كثيرًا من المناهج التّربويّة الحديثة في صياغة طرقها وأساليبها، مستمدةً من مقاصد الكتاب العزيز ومن مناهج السنّة الشّريفة بكلّ خصائصه النفسيّة والتربويّة والاجتماعيّة، واستطاع بعبقريته وممارسته أن يمازج بين الأبعاد التربويّة الثّلاثة: المعرفيّة والوجدانيّة والسّلوكيّة، في طريقةٍ سلسلةٍ بسيطةٍ لم يسبق لها مثال، نابعةٍ من القيم الأخلاقيّة المتشبّعة بروح الإيمان العالية. وقدّم الفاضل مصطفى بن محمد شريفي -باحث في مركز الخليل الفراهيدي للدراسات العربيّة بالجامعة- ورقةً استقرأتْ كتاب الدّلائل، أكّد فيها أنّ المحروقي وظّف النّصيحة، والتّذكير بعظمة الله ونعمه، ومارس أسلوب التّرغيب والتّرهيب، واتّسم خطابه بالبساطة في التّعبير، واستخدام الأساليب البلاغيّة، وأسلوب الخطاب المباشر، وضرب الأمثال.

وتحدّث الدّكتور عبدالعزيز الصّيغ -من جامعة حضرموت اليمنيّة-، حول "لغة الشّيخ درويش في كتابه "التّبيان": حيث رأى أنّ الشيخ تطرّق في العديد من الصّفحات إلى مسائل لغويّة، ارتبطت بممارسة العبادة، ولم تكن أسئلةً مقصودةً لذاتها، فهي تتعرّض لكيفيّة نطق آيةٍ من القرآن، أو تتعرّض لكيفيّة فهم جملةٍ قرآنيّة؛ ممّا توفّرت مادة صوتيّة ونحويّة ودلاليّة، استطاع البحث منها أن ينشئ تصوّرًا ما لاهتمام الشّيخ باللّغة ومدى توجهه فيها. ورأى الباحث أنّ الشّيخ درويش يميل في صياغته إلى لغةٍ ترقّ أحيانًا، وتسلس حتّى ليبدو للقارئ أنّها لغةٌ ناعمةٌ، تصدر من أديبٍ يشتغل بالتّصوير والأحاسيس، أكثر ممّا يشتغل بالعلم والفتوى، وقد بدا ذلك جليًا واضحًا في لغته الشّعريّة، الّتي أنبأت عن شاعر فيه رقةٌ وعذوبة، وكذلك تبيّن الأمر من خلال كتبه الّتي كان يتوجّه فيها إلى تعليم الشّباب وتقويمهم مثل كتابه "الدّلائل". وكانت للفاضل مسعود بن سعيد الحديدي -أكاديميّ في جامعة نزوى- ورقةٌ بحثيّة، تحدّث فيها عن "الألفاظ العُمانيّة الحضاريّة في مؤلّفات الشّيخ المحروقي"، وركّز على الألفاظ الّتي تناولت الحياة الاجتماعيّة، كالألفاظ المتعلّقة بالملابس والزّينة، وأدوات البناء، وبعضها ألفاظ متعلّقة باللّهو والغناء، وبعضها بأثاث المنزل، إلى جانب الألفاظ المتعلّقة بالطّعام والشّراب.

وختامها مسك:

واختتمت النّدوة يوم الثّلاثاء (٢٩/ ١٠/ ٢٠١٣م) في قاعة المشارق بالجامعة، وذلك تحت رعاية سعادة الشيخ حمد بن هلال المعمري -وكيل وزارة التّراث والثّقافة للشّؤون الثّقافية-، وبحضور الأستاذ الدكتور أحمد بن خلفان الرواحي -رئيس الجامعة- حيث تمّ إلقاء البيان الختامي للنّدوة، متضمنًا التّوصيات، كما قام سعادة الشيخ -راعي الحفل- بتكريم المشاركين في النّدوة، والقائمين عليها، واللّجان المنظّمة.

توصيات النّدوة:

خرجت ندوة "قراءات في فكر الشّيخ درويش بن جمعة المحروقي" بمجموعةٍ من التّوصيات من بينها:

- المطالبة بإنجاز عمل موسوعيّ، عن أعلام عُمان عبر التّاريخ، بالاعتماد على الكتب والمخطوطات العمانيّة، يتضمّن معلومات وافيةً عن الشّخصيّات العمانيّة الّتي وردت في كتب التّراجم، ويتدارك النّقص في التّرجمة للكثير من الأعلام، الّذين لم ترد لهم ترجماتٌ فيها، على أن يتولّى المنظّمون لهذه النّدوة التّنسيق مع الجهات المعنيّة بهذا الأمر.
- الدّعوة إلى مراجعة الكتب المحقّقة للشّيخ درويش بن جمعة المحروقي، بالتّعاون مع محقّقيها، وطباعتها بإخراجٍ أفضل، بحكم التّطور الكبير الّذي يشهده عالم المطبوعات، وتحقيق كتب التّراث العُماني الّتي لم تحقّق بعد.
- الدّعوة إلى إجراء المزيد من الدّراسات حول الجانب الفكري لدى الشّيخ درويش المحروقي، ومحاولة بعثه في الوقت الحاضر؛ نظرًا للتّأثير الإيجابي الّذي يمكن أن يتركه في مجال إحياء التّراث، والحفاظ على الفكر والهويّة الوطنيّة، والثّقافة العمانيّة.
- التّأكيد على إجراء المزيد من الدّراسات حول المنهج والنّشاط التّربويّ والتّعليميّ للشّيخ درويش، وإخراجه إلى الجمهور، نظرًا للتّأثير الإيجابي الّذي يمكن أن يتركه في المجال التّربوي.
- ضرورة الاستفادة من الأرشيف البرتغالي؛ للتّعرّف على تاريخ عُمان في تلك الفترة، وذلك من خلال المؤسّسات البحثيّة العُمانيّة المعنيّة بالتّاريخ والتّراث.
- دراسة الألفاظ العُمانيّة المحليّة؛ لاستخراج ما يمكن أن تخدم به الدّراسات الفقهيّة والتّاريخيّة المعاصرة.
- إجراء دراساتٍ مقارنة، بين إنتاج العلماء المعاصرين للشّيخ المحروقي؛ للتّعرّف على أوجه التّوافق والاختلاف في النّتاج الفكريّ في ذلك العصر.
- إصدار كتاب محكّم للبحوث والدراسات، التي قدمها المشاركون في النّدوة.
- الاستمرار في التّعاون الهادف والمنظّم، في أعمالٍ مشتركة أخرى بين جامعة نزوى، ممثلة في مركز الخليل بن أحمد الفراهيدي للدراسات العربيّة، والمنتدى الأدبي؛ لتحقيق المزيد من الفائدة العلمية، وعلى قاعدة النّجاح الذي حققته النّدوة.
- المطالبة بإيجاد مراكز بحثيّة جديدة، في مؤسّسات التّعليم العالي، على غرار مركز الخليل بن أحمد الفراهيدي للدراسات العربيّة بجامعة نزوى؛ لتحقيق كتب التّراث العُماني ومخطوطاته، ونشرها بطريقةٍ حديثة، لخدمة طلاب العلم والدّارسين.

مركز الخليل بن أحمد الفراهيدي للدّراسات العربيّة والمنتدى الأدبي يختتمان ندوة "قراءات في فكر الشّيخ درويش بن جمعة المحروقي"

شهدت الجامعة الشّهر الماضي المستوى السّياسيّ برزت شخصيّة حراكًا أدبيًا كبيرًا تمثّل في إحياء القائد الدّاهية المهلب بن أبي صفرة، الفكر العُماني والتّراث العلمي الّذي وطّد ملك الأمويين في البصرة والفقهي لعلماء الوطن وأشياخه، حتّى عرفت ببصرة المهلب. وعلى الّذين ضربوا أمثلةً لا تُبارى في العلم المستوى الفكري برز عبقريّ الثقافة والمعرفة. وليس غريبًا ذلك على العربيّة دون منازع الخليل بن أحمد مؤسّسة تبنّت نشر المعرفة وإحياء الفراهيدي، المتميز بالذّكاء الحادّ الفكر الإيجابي، وترسيخ هويّة الأمّة والقدرة العجيبة على اكتشاف النّظام وإرثها وتاريخها الأصيل، وتجسّد هذا الخفيّ المتحكّم في جملة من الفنون الحراك في إقامة مركز الخليل بن العربيّة النّحوية والصّرفيّة أحمد الفراهيدي للدّراسات العربيّة والإيقاعيّة والكتابيّة. وأضاف: إنّ ندوة بالتّعاون مع المنتدى الأدبي ذلك التّكامل المشار إليه نجده بوزارة التّراث والثّقافة، جاءت حاضرًا في هذه النّدوة الّتي نشهد بعنوان "قراءات في فكر الشّيخ افتتاحها اليوم، وهي ندوة "قراءات درويش بن جمعة المحروقي"، وذلك في فكر الشّيخ درويش بن جمعة في الفترة من ٢٨ إلى ٢٩ من الشّهر المحروقي": إذ جاءت نتيجةً لتظافر الماضي. وقد رعى افتتاح النّدوة الجهود بين المنتدى الأدبي وجامعة سماحة الشّيخ أحمد بن حمد الخليلي نزوى. وقد وقع الاختيار أن تكون –المفتي العام للسّلطنة–، بحضور هذه النّدوة العلميّة متّصلةً الأستاذ الدّكتور أحمد بن خلفان بالمجالات المتخلفة الّتي دارت الرّواحي –رئيس الجامعة–، وعددٍ حولها تجربة الشّيخ المحروقي في من أصحاب السّعادة والعلماء الحياة والإنتاج العلمي، وجاءت والمفكّرين والأساتذة والطلبة المحاور لتغطي سيرته وأعماله، والطالبات. ومنهجه ومجالاته التّربويّة والفقهيّة واللّغويّة والأدبيّة.

واستهلّت النّدوة بكلمة لمدير مركز الخليل بن أحمد الفراهيدي للدّراسات العربيّة، قال فيها: لقد أخرجت الإمبراطوريّة العمانيّة خلال تاريخها المتعاقب جملةً من الأعلام في مجالات السّياسة والعلوم الدّينيّة واللّغويّة والمعارف المختلفة. وتمدّدت حدود هذه الإمبراطوريّة في آسيا وأفريقيا وداخل الجزيرة العربيّة، وعندما استقرّت مجموعةٌ من قبائل الأزد ببعض المدن بالعراق تملكوها سياسةً وفكرًا. فعلى

رحلة في حياة المحروقي:

وألقى سماحة الشّيخ أحمد بن حمد الخليلي كلمةً جامعةً تحدّث فيها عن حياة الشّيخ درويش بن جمعة المحروقي –رحمه الله– ونشأته ومنهجه العلمي في تصنيف المؤلفات الفقهية، ومكانته في عصره. وممّا قاله سماحته: إنها لفرصةٌ من أسعد الفرص أن نجتمع هنا في جامعة نزوى وبجهود المنتدى الأدبي وهذه الجامعة الفتيّة من أجل تجديد ذكرى علَم من أعلام هذه البلاد؛ لتتواصل المسيرة بحول الله تعالى، بحيث يضمّ الطّارف إلى التّليد، ويربط الحاضر بالماضي، وتتواصل الحلقات في سلسةٍ واحدة حتّى يكون كلّ جيلٍ من الأجيال آخذًا بحجزة الجيل الذي قبله، من أجل تحمّل أمانة الله –سبحانه وتعالى– والاضطلاع بمسؤوليّة الخلافة في الأرض والقيام بالواجب الملقى على عاتق المؤمنين والمؤمنات، والأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر، بجانب إقام الصّلاة وإيتاء الزّكاة، وطاعة الله ورسوله، فما أبهج هذا اللّقاء! وما أفضل هذا الجهد الّذي تحيى به ذكرى العالم الجليل الشيخ درويش بن جمعة المحروقي –رحمه الله تعالى– الّذي كان بجانب فقهه في دين الله –سبحانه– زاهدًا واعظًا مرشدًا خابرًا بهذه الدّنيا، عارفًا بما ينطوي عليه؛ فلذلك كان شديد التّحذير منها. وقد أخذ سماحته الحضور إلى رحلةٍ في عالم الشّيخ المحروقي –رحمه الله– من خلال كتبه ومؤلّفاته وآرائه وفتواه، وخاصّةً كتاب "الدّلائل على اللّوازم والوسائل". وبيّن أنّ الشّيخ انتهج في كتابته الفقهية منهجًا مختلفًا عن سابقيه من المشايخ الّذين كانوا يُعنون بالكتابات الفقهيّة والمسائل، أمّا الشّيخ درويش فقد كان يربط الفقه بعلم الحقيقة أو ما يسمّى بعلم التّصوف، فلا يخلو كتابٌ من كتبه من ربط الدّنيا بالآخرة. ودعا سماحته إلى إحياء آثار هذه الشيخ وغيره من المشايخ والعلماء العُمانيّين.

محاور النّدوة وجلساتها:

وشملت النّدوة عددًا من الكلمات والفعاليّات المصاحبة لها ممن بينها، كلمة للمنتدى الأدبي، وقصيدة شعريّة للأستاذ سالم البوسعيدي، وفنّ العازي. وقد دارت النّدوة حول ثلاثة محاور: عصر الشّيخ المحروقي وحياته وأعماله، والشّيخ المحروقي من خلال كتبه ورسائله، والمنهج العلمي والتّربوي عند الشّيخ –رحمه الله–. وعُرضت خلالها هذه المحاور أربع عشرة ورقة عمل، في ثلاث جلسات. ومن بين تلك الأوراق ورقةٌ بحثيّة بعنوان "الآداب والحقوق في فكر الشيخ درويش المحروقي" للدّكتور محمد بن قاسم ناصر بوحجام –رئيس جمعية التّراث بالجزائر– عرض فيها ومضات وإضاءات من كتب المحروقي ورسائله؛ منها كتابه "جامع التّبيان الجامع للأحكام والأديان"، و"الفكر والاعتبار"، ورسالته في الوعظ والنّصيحة، وكتابه "الدّلائل على اللّوازم والوسائل"، الذي عُني فيه بما يجب في إعداد الشّخصية على قواعد البناء الحضاري، وتطرق في كتابه إلى جملة من الآداب التي يجب أن يتحلّى بها الفرد. وكانت للدّكتور مبارك بن عبدالله الرّاشدي –من جامعة السّلطان قابوس– ورقةٌ درس فيها "النّصيحة الّتي وجهها الشّيخ المحروقي لأهل الخضراء"، وهي نصيحة وجهها الشّيخ لهم؛ لدرء الفتنة التي وقعت بينهم، يخوّفهم فيها من عواقب الفتنة، وكيد الشيطان بينهم.

وتتبع الدّكتور سعيد بن محمّد الهاشمي –من جامعة السّلطان قابوس– في ورقته الّتي ألقاها "حياة الشّيخ درويش ومؤلفاته"، وإسهامه في المجال العلمي والسياسي، وقدم وصفًا تحليليا تاريخيًا، في معالجة مباحثها الثّلاثة الأساسيّة: تتبّع فيها حياة الشيخ درويش من حيث النّشأة والتعليم، والإنتاج العلمي في عصر اليعاربة، والحياة السياسيّة في عُمان خلال القرن ١١هـ/١٧م، وانتهت ورقته بتقديم خلاصة تنم عن مدى جهود الشّيخ درويش العلميّة والسياسيّة، ومكانته بين أقرانه من العلماء ورجال دولة اليعاربة. كما قدّم الدّكتور محمّد حبيب صالح – باحث بمركز الخليل بن أحمد الفراهيدي للدّراسات العربية بجامعة نزوى– ورقةً تحدّث فيها حول "النّظام السياسي والقضائي في عهد اليعاربة، ودور الشّيخ المحروقي في تطوره وازدهاره"، كما تحدث عن نصائح الشّيخ درويش لأبناء الأمة، الّتي تعكس ثقافة العالم المسلم، ونظرته إلى الكون والحياة، انطلاقًا من القيم الدينيّة والأخلاقيّة الإسلاميّة. وقدم الدّكتور عبدالله بن سليمان الكندي –أستاذ مساعد بجامعة نزوى– ورقة، قدّم فيها قراءةً لكتاب "التّبيان الجامع لأحكام القرآن" للشيخ درويش المحروقي، أشار فيها إلى أن الشيخ المحروقي أعطى في مؤلفاته صورةً من ملامح الفترة الّتي عاش

زيارة علميّة لوحدة بحوث الأفلاج إلى جمعيّة "السّاقية-Acequia" الأمريكيّة تكشف سرّ الأفلاج ودور العُمانيّين في نقلها إلى أرض الأندلس

وحدة بحوث الأفلاج أحد أهمّ روافد البحث العلميّ والتّطوير العلمي في جامعة نزوى: تلك الرّوافد الّتي تسقي من ماءٍ واحدٍ هو المعرفة، وتشقّ فلجًا واحدًا هو الإنتاج؛ لتشكّل بمجملها وظيفة الجامعة المحوريّة الثّالثة المتمثّلة في إنتاج المعرفة عبر البحث العلمي. وإنّ من مهامّ وحدة بحوث الأفلاج بالجامعة إعادة الدّور المحوري للأفلاج العُمانيّة، وتجديد الوعي المجتمعي بأهميّتها التّاريخيّة والحضاريّة، ومحاولة إيجاد وسائل تطويرية تتناغم والتقدّم الحضاري في إعادة إنتاجها وتحسينها، وتبصير العالم بالدّور الحيوي لتلك الأفلاج في إنعاش الحياة الإنسانيّة قديمًا وحديثًا.

وفي هذا الإطار، وبدعوةٍ من وزارة الخارجيّة الأمريكيّة ضمن برنامج "الزّائر الدولي"، وتوثيقًا للتّعاون القائم بين جامعة نزوى والجامعات الأمريكيّة، قام الدّكتور عبدالله بن سيف الغافري – مدير وحدة بحوث الأفلاج، ومساعد عميد كلية العلوم والآداب للتّدريب– بزيارة إلى جمعيّة "السّاقية" (Acequia Association) بولاية نيومكسيكو الأمريكيّة، وهي جمعيّةٌ زراعيّةٌ في مدينة البوكيركي الّتي يقطنها غالبيّة من السّكان الأصليين في أمريكا (الهنود الحمر)، وبعض من هاجروا إلى تلك البلاد من الإسبان. وقد قدّم الدّكتور عبدالله الغافري خلال زيارته للجمعيّة محاضرةً عن الأفلاج العُمانيّة وأنظمة الأفلاج العالميّة؛ بقيلم تعريفيٍ عن الأفلاج في السّلطنة، بعدها تناول المحاضر نبذةً تعريفيةً عن تاريخ الأفلاج في السّلطنة وعلاقتها بالإنسان العُماني وهندستها في عُمان. كما تطرّق إلى أنواع الأفلاج في عُمان ومسمياتها إلى جانب تقديم عرض نماذج من الأفلاج في بعض الدول الأخرى ومدى تشابهها مع نظام الأفلاج في عُمان. حيث تمّ شرح استخدامات الأفلاج في السّلطنة ومدى اهتمام الحكومة بالأفلاج، وإدراج خمسةٍ منها في قائمة التّراث العالمي. وشملت المحاضرة كذلك عرضًا مصوّرًا عن نظام الفلج ومؤسّساته وارتباطه بالبيئة، وأهميّة النّظام محليًا وعالميًا.

وقد لقيت المحاضرة تجاوبًا كبيرًا من الباحثين والدّارسين في الجمعيّة، إلى جانب المهتمّين بنظام الرّي في العالم. وتسليطًا للضوء حول أهميّة هذه الزّيارة العلميّة، التقينا الدّكتور الغافري حيث قال: إنّ هذه الزّيارة تأتي في إطار التّعاون المتبادل بين جامعة نزوى والجامعات والمؤسّسات العلميّة في الولايات المتّحدة الأمريكيّة، وتوثيقًا للعلاقات العلميّة والبحثية الّتي تربط الجانبين، وتبادلاً للخبرات والأبحاث في جانب وسائل الرّي الّتي من بينها الأفلاج. وأوضح الغافري أنّه خلال زيارته اطّلع على كثيرٍ من المعطيات الّتي تشير إلى أنّ الأمريكيين يستخدمون نظامًا شبيها بنظام الرّي في بلادنا "السّاقية"، حتّى أنّهم سمّوا هذه الجمعيّة الزّراعية باسم (Acequia Association)، فهذا الاسم –كما قال أحد الباحثين هناك– مشتقّ من الاسم العربي لمجرى الفلج. ويؤكّد الباحث أيضًا أنّ نظام السّاقية الموجود الآن في الولايات المتّحدة الأمريكيّة يعود أصله إلى نظام الفلج في عمان وجنوب الجزيرة العربية.

ويضيف الغافري إنّ من بين ما قاله ذلك الباحث المتخصّص في نظام الرّي: أنّ كلمة "السّاقية" "Acequia" مأخوذة من اللّغة الإسبانيّة، الّتي أخذت من اللغة العربيّة. حيث في أثناء هجرة القبائل العربيّة من جنوب شبه الجزيرة العربيّة (عمان واليمن)؛ نقلت تلك القبائل معها هذا النّظام إلى الممالك والإمارات العربيّة الّتي أنشئت خلال القرنين التّاسع إلى الخامس عشر الميلاديين في شبه جزيرة "أيبيريا"، وهي الآن تتكوّن من إسبانيا والبرتغال وأندورا ومنطقة جبل طارق، وتشكّل إسبانيا الجزء الأكبر منها. حيث نقل العُمانيون والعرب –كما يقول الباحث– تقنيات الرّي والزّراعة إلى إسبانيا. وبعد انهيار الممالك العربية في إسبانيا بسقوط غرناطة، وهجرة الإسبان بعد ذلك إلى الأمريكتين نقل الإسبان هذه التقنيات إلى الإمريكيين، وكان من ضمن ما نقلوه "نظام السّاقية"، الّذي يشبه الأفلاج الغيليّة والعينيّة في عمان، ونظام الـ"ميريت" أو "البوكيو"، الّذي يشبه نظام الأفلاج العدّية "الدّاوّوديّة" في عُمان.

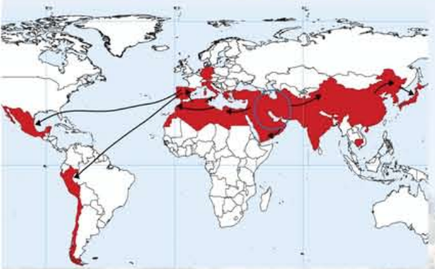

ويقول: إننا نلاحظ أنّ كلمة "ميريت" كلمة إسبانيّة ربما مشتقّةٌ من الأصل العربي "ميرا" باللّهجة البدويّة في عُمان؛ أي: "مجرى"، وهوالسّاقية أو الفلج، ويقال إنّ "مدريد" مشتقّة من هذه الكلمة لكثرة الأفلاج والقنوات القديمة فيها. ويكمل الغافري قائلاً: لاحظتُ في أثناء زيارتي إلى نظام "السّاقية" هناك أنّ الأمريكيين يزرعون محاصيل شبيهةً إلى حدٍ كبير بالمحاصيل الّتي في بلادنا عُمان، وربّما يعود ذلك إلى شبهين: تشابه البيئة؛ حيث أن ولاية نيومكسيكو ولاية شحيحة الأمطار، وإلى التّاريخ الّذي ذكرناه من انتقال الإسبان إلى الأمريكيتين ونقلهم لهذه الأنظمة الزّراعية ومحاصيلها، الّتي أخذوها من العرب القدامى الذين استوطنوا أرضهم في قرونٍ سابقة. ومن تلك المحاصيل البرسيم؛ المسمى بـ"القت" عند العُمانيين، والعنب، والذّرة الرفيعة "الحريّة". ومن ممّا شد انتباهي أيضًا خلال زيارتي أنّ الأمريكيين هناك في الجمعية عندهم رجل يقوم على الفلج، وهو "وكيل الفلج" مثل الّذي عندنا بالضّبط، وله نفس وظائف وكيل الفلج العُماني؛ وأهمّها الإشراف على توزيع المياه، وأدوار الرّي، وفضّ الخلافات بين المنتفعين من الفلج، وتوزّع المياه في نظام السّاقية بالزّمن عن طريق تقسيم دورة الرّي إلى أيّام وفترات زمنيّة توزّع بين المتشاركين في حصص المياه.

"كرسي النباتات الطبية العُمانية ونواتج الأحياء البحرية " يحقّق إنجازًا علميًّا بإعادة اللّبان العُماني إلى صدارة الاهتمام العالمي

كرسيّ النباتات الطبية العُمانية ونواتج الأحياء البحرية، هو أحد أهم الرّوافد البحثيّة الاستراتيجية في جامعة نزوى، إلى جانب المراكز البحثيّة الّتي منها مركز دارس للبحث العلمي والتّطوير التّقني، إضافةً إلى المشاريع البحثيّة القائمة في كليّات الجامعة؛ حيث تؤدي كلّها مجتمعةً الوظيفة المحوريّة الّثانية لجامعة نزوى المتمثلة في إنتاج المعرفة عبر البحث العلمي.

ومن المشاريع البحثيّة المهمّة الّتي يشتغل عليها كرسيّ "النباتات الطبيّة العُمانيّة ونواتج الأحياء البحرية" في الجامعة حاليًا، مشروع "اللبان العُماني"، وهو من المشاريع الرّائدة في مجال النّباتات الطبيّة العُمانيّة، حيث أعاد اللّبان العُماني إلى صدارة الاهتمام العالمي. ومن أهمّ إنجازات المشروع – الّذي لا زال قائمًا– أنّ الباحثين القائمين عليه تمكّنوا من مضاعفة وفصل ونقية مادّةٍ في اللّبان العُماني جرّبت من قبل مجموعاتٍ بحثيّةٍ في العالم باستفاضة على عدد من الخلايا السرطانية، وأثبتت كفاءة عالية في القضاء على الخلايا المسرطنة. والمشروع تبنتّه جامعة نزوى ودعمته وتقوم بتمويله، كما أنّه حظي بتمويل من مجلس البحث العلمي بالسّلطنة.

وفي هذا الإطار التقينا الدّكتور أحمد بن سليمان الحرّاصي –أستاذ كرسيّ النباتات الطبية العُمانية ونواتج الأحياء البحريّة، ومساعد العميد للدراسات العليا والبحث العلمي بكليّة العلوم والآداب–؛ ليقرّب لنا الصورة عن المشروع وأهمّيته وأهمّ النتائج التي توصّل إليها الفريق البحثي.

أجرى اللقاء– عبدالله بن محمّد البهلاني:

نبذة عن كرسيّ النباتات الطبيّة العمانيّة ونواتج الأحياء البحريّة

يقول الدّكتور أحمد الحرّاصي: يعد البحث العلمي في مجال النباتات الطبية العُمانية في جامعة نزوى أحد الفروع المهمة التي تنضوي تحتها أبحاث الكيمياء العضوية والتصنيعية، وأبحاث الأحياء الدقيقة والأحياء الجزيئية والأبحاث الصيدلية والطبية. ولقد كان إنشاء كرسي جامعة نزوى "النباتات الطبية العمانية ونواتج الأحياء البحرية بقرار من رئيس الجامعة بمثابة مظلة لكل فروع العلم السابقة؛ حيث يضم الكرسي باحثين في تخصصات الكيمياء العضوية الطبيعيّة والتصنيعية والأحياء الدّقيقة والجزيئية، والّذين يتمّ تعيينهم من قبل الجامعة، ويعملون تحت إشراف أستاذ الكرسي. وعن الباحثين في المشروع يضيف الحرّاصي: إنّ معظم الباحثين هم من حملة الدّكتوراه، ولهم باعٌ طويلٌ للعمل في هذا المجال، والّذين أسهموا بشكل فاعل في الإشراف على مشاريع تخرّج وتدريب عدد كبير من خريجي مختلف معاهد وجامعات السلطنة. كما شكّل البحث في هذا المجال بيئةً بحثيّةً خصبةً ساعدت في إيجاد ثقافة البحث العلمي وخلقها، وهو أحد أهداف الجامعة. فيما شكّلت المعامل المجهّزة فرصةً للعمل في مشاريع مشتركة لطلاب الدّكتوراه وتبادل الباحثين داخل السلطنة وخارجها.

مشروع اللّبان العُماني وهدفه

أمّا عن هدف المشروع وغاياته فيقول الدّكتور أحمد الحراصي: يهدف مشروع البحث إلى اكتشاف مركبات عضويّة يمكن أن تكون مستقبلا كأدوية وعقارات من النباتات الطبيّة العمانيّة، ويمكن تلخيص البحث في هذا المجال إلى جانبين: الجانب الكيميائي الّذي يشمل استخلاص المركبات الكيميائية عن طريق عدّةِ خطوات في عمليّات الفصل الكروماتوجرافي، ومن ثمّ التّعرف على تراكيبها الكيميائيّة الدّقيقة باستخدام عدة أجهزة، والتي تشمل الرنين النّووي المغناطيسي، والأشعّة تحت الحمراء، وجهاز مطياف الكتلة، وجهاز البولاريمتر، وفي بعض الأحيان جهاز أشعّة أكس. وقد تعرفنا في زيت اللّبان العماني بالتعاون مع كلية الزراعة والعلوم البحرية بجامعة السلطان قابوس على (٩٨) مركبا كيميائيا بنسبٍ متفاوتة، ووجدنا أن مركبَ "الفاباينين" هو المكوّن الأساسي في جميع أنواع اللّبان العُماني مهما اختلف لونها وقيمتها. كما أمكن استخدام الملف الكيميائي للزّيت كسجل للتّصنيف الكيميائي لتمييز شجرة اللّبان العماني عن غيرها من اشجار اللّبان الأخرى.

إنجازٌ علميٌ عن اللبان العُماني

وقد توصّل المشروع البحثي إلى إنجازٍ علميٍ عن اللّبان العماني؛ إذ يقول – أستاذ كرسي النباتات الطبية العُمانية ونواتج الأحياء البحريّة–: إن الإنجاز المهمّ الّذي توصّلنا إليه حاليًا –بحمد الله وفضله– يكمن في استخلاص مادة معروفة في اللّبان العُماني تسمى (AKBA) ومضاعفتها والوصول إلى درجة من النّقاوة تتجاوز المادّة المباعة في الأسواق حاليا. وهذه المادّة ذات قيمة طبية واقتصادية عالية، وتوجد بنسبة ضئيلة تقدّر بـ(١– ٤٪) في صمغ اللبان. حيث قمنا بمضاعفة هذه النّسبة ومعالجتها كيميائيا في خطوتين عن طريق تحويل المركّبات الأخرى إلى هذه المادّة، حيث وصلنا إلى نسبة (٣٠٪) كخلاصة نهائية. وأوضح الحرّاصي أنّهم قاموا بتوثيق أبحاثهم والأبحاث السّابقة عن اللبان في بحث تمّ قبوله للنشر في إحدى المجلات العريقة الّتي تنتمي إلى المجتمع الكيمائي الأمريكي.

وأضاف: إن مادّة (AKBA) مادّةٌ مهمّةٌ تنتمي إلى أحماض اللبان، وبالتحديد إلى التربينات الثّلاثية، وهي غير موجودة في الزّيت، كما أنها غير موجودة في أوراق الشّجرة ولا في الجذع؛ لكنّها موجودة في الصمغ في أحسن الأحوال بنسبة (٤٪)، وهي مادّةٌ معروفةٌ، وتمّ استخلاصها مسبقًا وأكثر التجارب حولها كانت في صمغ اللّبان الهندي. وبعدما وصلنا إلى نسبة وجود هذه المادة المهمّة طبيا في اللبان العُماني، فكرنا في الّذي يمكن أن نضيفه؛ ولذلك استحدثنا طريقةً لمعالجة صمغ اللبان كيميائيا في خطوتين، واستطعنا –بفضل الله– أن نرفع هذه النسبة من (٤٪) إلى (٣٠٪)، ثمّ استعملنا جهاز الفصل الأتوماتيكي، الذي من خلاله استطعنا أن نفصل المادة، والوصول إلى درجة نقاوة تقدّر بـ(٩٩.٦٪)، وسبب كلفة هذه المادة العالية؛ أنه لا يوجد تصنيع كامل لها، بالإضافة إلى أهميتها الطبية. وأشار الحرّاصي إلى أن فريق المشروع يأمل في أن تلقى هذه المادة ومواد تمّ فصلها من صمغ اللبان العُماني –وهي مواد ذات أهمية كبيرة– اهتماما ودعما كبيرين؛ لكي نستطيع إنتاج هذه المادة صناعيا، الأمر الذي بدوره سيحقّق عائدا اقتصاديا كبيرا للبلد. وقد أنهينا مقترحا بحثيا لتصنيع (٣٤) مشتقةً من مادة الـ(AKBA)، وذلك عن طريق التعديل الجزئي في التركيب الكيميائي.

موادّ أخرى واعدة في الجانب الطبي

واستطرد الدّكتور أحمد الحراصي في حديثه قائلا: إضافةً إلى المادّة السابقة، استطعنا –بفضل الله– فصل أكثر من (٢٥) مركبا من المركبات الموجودة في صمغ اللبان العُماني؛ حيث إن بعض هذه المركبات جديدة كليا، وهذه البحوث تمّ نشر بعضها، وبعضها الآخر هو في قيد النّشر. وقال: لدينا اهتمام بمادّة أخرى في اللبان، وحسب بعض البحوث الّتي نشرت في هذا الجانب ستكون مادّة واعدة في الجانب الطبي، وهي مادة (الإنسنسول)، ونعمل حاليًا على تكثيف أدخنة اللبان لمحاولة مضاعفة هذه المادة.

وتحت مظلّة كرسي النباتات الطبية العمانية ونواتج الأحياء البحرية بالجامعة نقوم أيضا ببعض الاختبارات الحيويّة، واختبار هذه المركبات المستخلصة، وبعضها المصنّعة كمضادّات للبكتيريا والفطريات، ونتعاون مع ثلاث جامعات في مجال أبحاث السرطان.

اهتماماتٌ بحثيةٌ أخرى بصمغ اللبان

وفي إطار الاهتمامات الأخرى الّتي يقوم بها كرسي النباتات الطبية العمانية ونواتج الأحياء البحريّة بجامعة نزوى، يقول الحراصي: لدينا اهتمامٌ بمعرفة آليّة تكون الصمغ في شجرة اللبان؛ إذ توصّلنا إلى مؤشّرات –لا ترقى إلى درجة الجزم– بأنه ربما يكون للفطريات دورٌ في تكوين صمغ اللبان، كما نقوم حاليا بتحليل بعض المكونات وفصلها من ستّة نباتات أخرى ذات أهميّة طبية من الجبل الأخضر.

البنية الأساسيّة للمشروع

وعلى صعيد البُنية الأساسيّة للمشروع البحثي الرّائد يحدثنا الدّكتور أحمد الحراصي بقوله: إنّ جامعة نزوى لم تألُ جهدًا في إنشاء معامل مجهّزة بأحدث الأجهزة العلميّة الضّروريّة للقيام بهذا البحث، كما تمّ استقطاب الكثير من الأجهزة العلميّة كأجهزة الفصل الكروماتوجرافي بمختلف أنواعها، وأجهزة المطياف وأجهزة الأشعّة تحت الحمراء والأشعة فوق البنفسجية، وغيرها، وستقوم بتدشين جهاز الرنين النووي المغناطيسي خلال الشهر القادم –بحول الله، وقد شرعت الجامعة في إنشاء معمل متكامل متخصص في أبحاث السرطان، وهي حاليا تستقطب باحثين متخصصين في هذا المجال. وفيما يتعلّق بالكادر البشري فقد أولت الجامعة جلّ اهتمامها في استقطاب كوكبة من الباحثين المؤهلين في مجالات الكيمياء العضوية وكيمياء النباتات، بالإضافة إلى متخصصين في مجال الأحياء الدقيقة والأحياء الجزيئية، ويتعاون الكرسي مع أكثر من (١٥) جامعة ومركز أبحاث ومعمل تحليل في كلٍ من الولايات المتحدة الأمريكيّة والمملكة المتّحدة وأستراليا وسويسرا، كما أننا نتعاون أيضا مع كلية الطب وكلية الزراعة والعلوم البحرية بجامعة السلطان قابوس.

دعوة إلى دعم المشاريع البحثية

وختم الدّكتور أحمد اللقاء بقوله: في هذا الصدد أتقدّم بخالص الامتنان إلى مولانا حضرة صاحب الجلالة السّلطان قابوس بن سعيد المعظم –حفظه الله ورعاه– على دعم جلالته الكريم للبحث العلمي وللباحث العماني، كما أتقدّم بالشكر العميق إلى مجلس البحث العلمي وجامعة نزوى، ورئيسها لدعمه الشخصي. كما لا أنسى أن أشكر الفريق البحثي القائم على هذه المشاريع من وافدين وعمانيين، وإننا نتطلع إلى مزيد من الدّعم في هذا الجانب في المشاريع القائمة والمشاريع القادمة؛ حتى لا يكون مصيرها التوقّف.